مجلـــــة العلـــــوم التربـــــوية والدراســـــات
ISSN: 2709-0302 (online)

Humanities and Educational Sciences Journal
ISSN: 2617-5908 (print)

انعكاسات الفكر النسوي على القيم في المجتمع السعودي
دراسة تحليلية من وجهة نظر منسوبات المؤسسات النسائية(*)

د/ أحمد بن علي يوسف الغفيري
أستاذ أصول التربية - كلية التربية - جامعة الملك خالد، السعودية

د/ فوزية بنت محمد بن أحمد عسيري
أستاذ أصول التربية الإسلامية المساعد
كلية التربية - جامعة الملك خالد، السعودية

*) تاريخ تسليم البحث 18 /9/2024 تاريخ قبوله للنشر 25/10/2024
*) موقع المجلة: http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index

انعكاسات الفكر النسوي على القيم في المجتمع السعودي
دراسة تحليلية من وجهة نظر منسوبات المؤسسات النسائية

د/ أحمد بن علي يوسف الغفيري
أستاذ أصول التربية - كلية التربية - جامعة الملك خالد، السعودية

د/ فوزية بنت محمد بن أحمد عسيري
أستاذ أصول التربية الإسلامية المساعد
كلية التربية - جامعة الملك خالد، السعودية

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على آراء منسوبات المؤسسات النسائية بالمملكة العربية السعودية نحو توجهات الفكر النسوي، والكشف عن انعكاسات هذه التوجهات على كل من القيم الدينية، والاجتماعية، والأخلاقية، والاقتصادية، والثقافية في المجتمع السعودي، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتم إعداد استبيان كأداة لجمع البيانات، وتكونت عينتها من (872) عضوة ومستفيدة. وأظهرت النتائج أنّ منسوبات المؤسسات النسائية بالمملكة العربية السعودية يوافقن على توجهات الفكر النسوي، وانعكاساته على قيم المجتمع السعودي بدرجة متوسطة، وهو ما يدل على أن توجهات الفكر النسوي، وانعكاساته على الجانب الديني، والاجتماعي والأخلاقي، والاقتصادي، والثقافي بحسب آراء منسوبات المؤسسات النسائية لم تكن عند المستوى الذي يؤثر سلبًا على منظومة القيم في المجتمع السعودي.

الكلمات المفتاحية: الفكر النسوي، القيم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، منسوبات المؤسسات النسائية.

The Impact of Feminist Thought on Values in Saudi Society: An Analytical Study from the Perspective of Female Employees in Women's Institutions

Dr. Ahmed Al-Ghafiri
Professor of Fundamentals of Education-College of Education - King Khalid University- Saudi Arabia

Dr. Fawzia Asiri
Assistant Professor at King Khalid University
College of Education - King Khalid University-- Saudi Arabia

Abstract

This study aimed to identify the opinions of members of women's institutions in the Kingdom of Saudi Arabia towards feminist thought trends, and to reveal the reflections of these trends on religious, social, moral, economic and cultural values in Saudi society. The descriptive survey approach was used, and a questionnaire was prepared as a tool for collecting data. The sample consisted of (872 members and beneficiaries). The results showed that members of women's institutions in the Kingdom of Saudi Arabia agree with feminist thought trends and its reflections on the values of Saudi society to a moderate degree, which indicates that feminist thought trends and its reflections on the religious, social, moral, economic and cultural aspects according to the opinions of members of women's institutions were not at a level that negatively affects the value system in Saudi society.

Keywords: Feminist thought; Social, economic and cultural values; Members of women's institutions.

مقدمة:

خلق الله آدم وحواء وجعل بينهما تكاملًا في الأدوار والسمات الجسدية والنفسية، مما يعكس حاجة كل منهما للآخر، تختلف قدراتهما الجسدية والعاطفية والإرادية، وهو اختلاف طبيعي يتماشى مع حكمة الله، والعلاقة بين الرجل والمرأة في الإسلام مبنية على التكامل الوظيفي لتحقيق السكن والمودة والرحمة، ولذا فإن تحميل المرأة أعباءً ليست من مسؤولياتها يُعد انتهاكًا لحقوقها، ورغم ذلك تؤدي المرأة دورًا كبيرًا في تنمية المجتمع من خلال تربية أسرتها ودعم الرجل، وتقديم العون النفسي والعاطفي.

والمتأمل لواقع العالم العربي والإسلامي يلحظ حجم التغيرات التي حدثت لبعض الجوانب المتعلقة بالمرأة، سواء على مستوى المظهر أم السلوكيات، أم الأفكار والمكوّنات العقدية والقيمية المشكِّلة لعقول بعضهن، والموجِّهة لمسار حياتهن العملية والاجتماعية بصفة خاصة.

فقد ظهرت العديدُ من التشريعات والاتفاقيات الدولية التي ناقشت قضايا المرأة وحقوقها، وهذا ما جعل الدول فرادى ومُجتمِعات تتجه نحو تلك التشريعات والاتفاقيات الدولية (عبد النبي، 2020، 2372).

ومن أمثلة ذلك انتشار الأفكار النسوية في العالم بعد الحربَيْن العالميَّتَيْن (الأولى والثانية)، من خلال بعض المؤسسات والجمعيات النسوية الغربية، وفي العقود الأربعة المنصرمة أصبحت قضايا المرأة تأخذ بُعدًا أكثر عمقًا من خلال هذا الفكر النسوي، وتم نقل النموذج النسوي الغربي في العالم أجمع من خلال المؤتمرات الدولية الغربية الموحدة (أبو حسين، 2020، 36).

يشمل الفكر النسوي عدة توجهات، منها الإصلاحي الذي يضم التوجه الليبرالي الداعي للمساواة العقلانية، والتوجه الماركسي والاشتراكي الذي يركز على مطالب الطبقة العاملة وتحرير المرأة،كما يوجد التوجه المقاوم الذي يشمل النسوية الراديكالية الرافضة للنظام الأبوي، وتوجه التحليل النفسي الذي ينقد أفكار فرويد، أما التوجه المتمرد فيشمل توجه ما بعد الحداثة الذي ينتقد الثقافة المسيطرة، والنسوية الإسلامية التي ترتبط بالفكر العلماني الرافض للشريعة.

أما في المملكة العربية السعودية فقد وضحت رؤية 2030 أن الأساس الصلب الذي بنيت عليه هو الشريعة الإسلامية، وأكد ولي العهد محمد بن سلمان –حماه الله– على ذلك بقوله: دائمًا تبدأ قصص النجاح برؤية، وأنجح الرؤى هي تلك التي تبنى على مكتمن القوة، وذكر أن الدولة دستورها الإسلام، ومنهجها الوسطية، تتقبل الآخر، وهذا ما يؤكد أن المجتمع في المملكة العربية السعودية مجتمعٌ مسلم متوازن عادل يؤمن بالوسطية، فقد ذكر –حفظه الله– ذلك بقوله: "يمثل الإسلام ومبادئه منهج حياة لنا، وهو مرجعنا في كل أنظمتنا وأعمالنا، وقراراتنا وتوجهاتنا، لقد أعزنا الله بالإسلام، وخدمة دينه، وتأسيًا بهدي الإسلام في العمل والحث على إتقانه، حيث ستكون نقطة انطلاقتنا نحو تحقيق هذه الرؤية هي العمل بتلك المبادئ، وسيكون منهج الوسطية، والتسامح، وقيم الإتقان، والانضباط، والعدالة، والشفافية مرتكزاتنا الأساسية؛ لتحقيق التنمية في شتى المجالات" (الحسيني، 2022، 32– 34).

وبما أن المرأة جزءٌ من هذا المجتمع، فقد زاد الاهتمام بها، من خلال السعي إلى تنمية قدراتها ومهارتها؛ حتى تكون عنصرًا فعَّالًا في المجتمع، وظهَرَ ذلك من خلال خُطَّة المملكة العربية السعودية الخمسية الخامسة وما تلاها من خُطط ركَّزَت على مَنْح المرأة السعودية مزيدًا من الاهتمام في التعليم والتدريب والتوظيف؛ لتحقيق تنمية شاملة، وحتى تكون مشاركة فعَّالة في المجال الاقتصادي، لتحقيق اقتصاد أقوى، وتوسيع تنمية القوى البشرية (التميمي، 2021، 410).

كما أُبرزت مكانتها من خلال: تحسين إمكاناتها، وتطويرها واستثمارها، من أجل تفعيل دورها على الجانبَيْن: المحلي والعالمي، وتمكينها من تنمية مجتمعها، وإظهار نجاحاتها باعتبارها من العناصر الفعَّالة والمؤثرة على جميع الجوانب (رؤية المملكة العربية السعودية ،2016، 39).

وقد ضَمِنَ نظام الأحوال الشخصية السعودي الجديد (2022) حقوق المرأة بشكل كامل، حيث شمل بنودًا مثل: توثيق عقد الزواج، حق المرأة في النفقة والمهر، حقها في فسخ عقد النكاح بإرادتها، توثيق الطلاق والرجعة دون موافقة الزوج، تعويض المرأة في حال عدم توثيق الأحوال الشخصية، ومراعاة مصلحة الطفل في أحكام الحضانة.

ولم تغفل المملكة العربية السعودية الجانب القيمي، فقد حرصت على تعزيز القيم الإسلامية، حيث تعدها أساس رقي المجتمع ونموه وتطوره، وأهم مصدر من مصادر السلوك الحضاري، وقد انتظمت العلاقات في المجتمع على أساس التعاون والشورى، والإخاء، وحُسن الخُلق، والاحترام، والعدل والمساواة المستمَدَّة من كتاب الله –عزَّ وجلَّ– وسُنَّة نبيّه محمد صلى الله عليه وسلم (المحضار، 2017).

ولذلك لابد أن نَعِيَ أنَّ القيم الإسلامية التي تعززها المملكة العربية السعودية تتميز بالمرونة والأصالة، والواقعية، وهي صالحة لكل زمان ومكان وتساهم في تطور المجتمع وفق الضوابط الشرعية، والمؤسسات النسائية أنشئت لدعم المرأة والأسرة بناءً على الشريعة الإسلامية، وتسعى لتنمية قدرات المرأة السعودية وتدريبها لتسهم في نهضة مجتمعها، مع توفير فرص متساوية للرجل والمرأة ضمن الضوابط الإسلامية.

كما ركَّزَت على تنمية إحساس المرأة بحقوقها وتعريفها بها، وبواجباتها، وقدَّمَت لها الدعم والاهتمام، سواء كان دعمًا ماديًّا أم معنويًّا، وعالجَتْ العديد من الأزمات قبل تَفاقُمها، وحرصت على توفير المستشارين والمختصِّين والمتبرعين؛ لمساعدتها وتوجيهها الوجهة الصحيحة (الشملان، 2010).

وتتضح أهمية المؤسسات غير الربحية –كما أكدت الرؤية الحكيمة– من كونها لا تقتصر على العمل الإنساني فقط، بل تُسهم في مجالات متعددة، ومنها الاجتماعي والاقتصادي والبيئي والصحي، مما يعزز التعاون والتكاتف بين أفراد المجتمع، وكذلك من أهم أهداف الرؤية رفع نسبة مساهمة القطاع الأهلي إلى 5% من الناتج المحلي (رؤية المملكة العربية السعودية 2030، 2016).

وعليه تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن توجهات انعكاسات الفكر النسوي على قيم المجتمع السعودي من وجهة نظر منسوبات المؤسسات النسائية.

مشكلة الدراسة:

يعمل الفكر النسوي على إعادة تفسير النصوص الشرعية المتعلقة بالمرأة لتتناسب مع متطلبات العصر الحديث (العنزي، 2016)، كما يُعتبر هذا الفكر جزءًا من الأفكار العلمانية التي تفصل الدين عن مجالات الحياة المختلفة (العبد الكريم، 2010)، وهو متأثر بالتيارات الغربية التي تتعارض مع منظومة القيم والأخلاق في التربية الإسلامية (المغلوث، 2021). وتشير العديد من الدراسات إلى سلبيات هذا الفكر، مثل دراسة جميل (2018) التي أشارت إلى وجود فئات تسعى إلى خروج المرأة عن المنهج الشرعي، مع تجاهل الفروق الطبيعية بين الجنسين، واستدراج المرأة إلى مسالك قد تضر بها. كما أكدت دراسة نصرة (2019) أن النموذج الغربي يسعى إلى تمركز الأنثى حول ذاتها في بيئة خالية من الرجال، حيث تدعو للتمرد ضد الرجل وضد الفطرة التي فطر الله الناس عليها، وأوضحت دراسة المصري (2010) أن الهدف من المؤتمرات العالمية والاتفاقيات الدولية الخاصة بحقوق المرأة، والقضاء على التمييز ضدها، هو إلحاق الضرر بالمرأة المسلمة والبيت المسلم، وما زالت هذه المؤتمرات تسعى لتحقيق أهدافها ضد المسلمين.

وقد ركز الغرب على الهيمنة من خلال استهداف الأسرة باعتبارها الأساس في المجتمعات، وتوجهوا نحو قضايا المرأة باعتبارها أداة لتدمير المجتمعات (الثبيتي، 2017، 3)، لذا من الضروري مناقشة الفكر النسوي كقضية تربوية تؤثر في المجتمع، مع التركيز على دور التربية الإسلامية في الوقاية من انعكاساته السلبية.

ومن جهة أخرى، تلعب المؤسسات النسائية دورًا كبيرًا في تمكين المرأة في جميع المجالات مع مراعاة الشريعة الإسلامية، حيث تسعى إلى توعية المرأة بدورها في المجتمع، وزيادة كفاءتها، وحل المشكلات الأسرية والاجتماعية، مع التركيز على تحقيق الأمن الفكري، وتقديم برامج ودورات لتنمية مهارات المرأة والفتيات (العيبان، 2017، 234-235).

والدليل على ذلك دعم المملكة العربية السعودية تنسيقَ جهود الجهات الحكومية مع القطاع غير الربحي، بما في ذلك الجمعيات النسائية، وذلك لتسهيل الترخيص للمنظمات، حيث لوحظ زيادة المؤسسات المختلفة كالجمعيات النسائية والخيرية والتطوعية في هذا العصر (رؤية المملكة العربية السعودية 2030، 2016)

وتكمن مشكلة هذه الدراسة في الحاجة إلى معرفة هذا الفكر النسوي وفهمه، والتعرف على المفاهيم والمصطلحات المتعلقة به، وانعكاساته على قيم المجتمع السعودي.

أسئلة الدراسة:

يتمثل السؤال الرئيس للدراسة في: ما توجهات الفكر النسوي؟ وما انعكاساته على القيم الاجتماعية الاقتصادية والثقافية في المجتمع السعودي من وجهة نظر منسوبات المؤسسات النسائية؟ ويتفرَّع عنه الأسئلة الآتية:

1- ما توجهات الفكر النسوي من وجهة نظر منسوبات المؤسسات النسائية بالمملكة العربية السعودية؟
2- ما انعكاسات توجُّهات الفكر النسوي على كل من القيم الدينية والاجتماعية والأخلاقية والاقتصادية والثقافية في المجتمع السعودي من وجهة نظر منسوبات المؤسسات النسائية في المملكة العربية السعودية؟
3- ما الآليات المقترحة لتعزيز القيم الإيجابية والمحافظة على التوازن بين الفكر النسوي والقيم الاجتماعية في المجتمع السعودي.

أهداف الدراسة: تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1- التعرف على آراء منسوبات المؤسسات النسائية بالمملكة العربية السعودية نحو توجهات الفكر النسوي.

2- الكشف عن توجهات انعكاسات الفكر النسوي على كل من القيم الدينية والاجتماعية والأخلاقية والاقتصادية والثقافية في المجتمع السعودي من وجهة نظر منسوبات المؤسسات النسائية في المملكة العربية السعودية.

3- تحديد الآليات المقترحة لتعزيز القيم الإيجابية والمحافظة على التوازن بين الفكر النسوي والقيم الاجتماعية في المجتمع السعودي.

أهمية الدراسة:

الأهمية العلمية النظرية:

1- معرفة تأثير انعكاسات الفكر النسوي على قيم المجتمع السعودي، وهو ما سيساعد كثيرًا على تنمية المجتمع وتطوره، والتصدي لكل التوجهات الفكرية السلبية التي تؤثر على تماسكه.

2- إثراء المعرفة العلمية من خلال تقديم المزيد من الجوانب النظرية للكشف عن توجهات الفكر النسوي وتأثيره على قيم المجتمع السعودي، بالإضافة إلى تعزيز المكتبة العربية بالأطر النظرية المتعلقة بالفكر النسوي وانعكاساته على القيم المجتمعية.

الأهمية العملية التطبيقية:

1- تزويد مُخطِّطي وصُنَّاع القرار؛ لتقديم السياسات التنموية والخُطط الاستراتيجية اللازمة لتطوير المجتمع وتنميته، وتفادي المعوقات التي تعترضه.

2- من المتوقَّع أنْ يوفِّر الدراسة بيانات إمبريقية عن المؤسسات النسائية، واهتمامات العاملات فيها.

3- وَضْع توصيات ومقترحات من شأنها أن تساعد على تصميم برامج تدريبية وإرشادية؛ لتعزيز دور المرأة في المجتمع السعودي.

مصطلحات الدراسة: ورد في هذه الدراسة عدد من المصطلحات يمكن تعريفها كما يأتي:

الفكر النسوي: هو حركة اجتماعية ظهرت في بريطانيا، وترجع إلى القرن 18م، والتي دعت إلى المساواة بين الجنسين عن طريق توسيع حقوق النساء (بدوي، 1978، 158).

ويُقصد بالفكر النسوي إجرائيًّا بأنه: فكر يدعو إلى حرية المرأة (الحرية المطلقة)، ومساواتها بشكل كامل بالرجل، وإزالة كل الفوارق والتمييز بينهما، زعمًا منهم أن هذا الفكر مؤيِّدٌ ومُناصِرٌ لحقوق المرأة.

القيم: هي مجموعة من الأحكام المعيارية، المتصلة بمضامين واقعية يتشرَّبُها الفرد من خلال انفعاله وتفاعُله مع المواقف والخبرات المختلفة، ويُشترط أن تنال هذه الأحكام قبولًا من المجتمع (عثمان، 2017، 7).

ويُقصد بالقيم إجرائيًّا بأنها: مجموعة من المعايير والقوانين المستمدة من الدين والمجتمع؛ لتربية الفرد وضبط سلوك المجتمع.

المؤسسات النسائية: يعرف عامر (2007، 14) المؤسسات النسائية اصطلاحًا بأنها: "المنظمات التي تُعنَى بشؤون المرأة المختلفة، والتي تديرها وتُخطِّط لها نساءٌ أو تشارك في إدارتها نساءٌ بشكلٍ رئيس".

والمؤسسات النسائية إجرائيًّا هي: جمعيات نسائية غير ربحية (أهلية)، تهتم بقضايا المرأة، والأسرة بشكل عام، وتسعى إلى حل المشكلات المختلفة، كما تقوم بالعديد من الأنشطة والأعمال التطوعية في شتَّى المجالات: الاجتماعية، والثقافية، والنفسية، والدينية، والاقتصادية وغيرها من المجالات.

حدود الدراسة: اقتصرت الدراسة على توجهات الفكر النسوي (المقاوم، المتمرد، الإصلاحي) وتناول انعكاساته السلبية. كما حددت القيم المتأثرة بهذا الفكر في المجالات: الدينية، الاجتماعية الأخلاقية، الاقتصادية، والثقافية، وطبقت أدوات الدراسة على عينة من الجمعيات النسائية في مختلف مناطق المملكة العربية السعودية، بما في ذلك المناطق الشمالية، الشرقية، الجنوبية، الوسطى، والغربية، في الفترة ما بين عام 2023- 2024م.

الإطار النظري:

مكانة المرأة: اختلفت مكانة المرأة عبر المجتمعات والعصور بناءً على العوامل الزمانية والمكانية، والتغيرات الاجتماعية والفكر السائد في الحضارات المختلفة، إضافة إلى الأوضاع الاقتصادية والدينية والسياسية، مما أدى إلى تفاوت مكانتها وتنوع وظائفها. تاريخ المرأة مرتبط بتاريخ الرجل، لذا تُعد قضايا المرأة جزءًا لا يتجزأ من قضايا المجتمع (شومان، 2011، 8).

وفي هذا المبحث، سيتم التطرق إلى مكانة المرأة في الشرائع المختلفة مثل اليهودية والنصرانية، وفي العصر الجاهلي، وأيضًا مكانتها في المجتمع الغربي، ثم تسليط الضوء على مكانة المرأة في الإسلام، الذي أعلى من شأنها ومنحها حقوقها كاملة، كذلك سيتم استعراض حقوق المرأة في المملكة العربية السعودية، والتي تستند إلى الشريعة الإسلامية.

المرأة عند اليهود: مكانة المرأة في الشريعة اليهودية متدنية، إذ اعتبرتها في مرتبة الخادمة، كما لم يكن لها الخيار بعد وفاة زوجها في الزواج، وأصبحت زوجة لأخيه رغمًا عنها، كذلك كانت تُعتبر مصدر الذنب الأول في حياة الرجل، وحُملت على أنها سبب الأخطاء والشرور، مما أدى إلى ظلمها وحرمانها من الكثير من الحقوق، بما في ذلك حقها في الميراث واختيار الزوج (النقي، 2011؛ كمال، 1401هـ؛ عمر، 2015).

المرأة في المسيحية: في الشريعة المسيحية، تعتبر المرأة بابًا للآثام وسببًا للشرور، وقُيدت حقوقها بشكل كبير، حيث كانت تُعامل كملكية خاصة للرجل، وأحيانًا تُباع وتُعار للرجل الآخر، وقد رفضت الكنيسة حتى تخفيف ألم الولادة للمرأة، وتُحرم من الحديث في الكنيسة وتخضع لسلطة الرجل بالكامل (النقي، 2011؛ شومان، 2011؛ عمر، 2015).

المرأة في الجاهلية: في العصر الجاهلي كانت المرأة تعاني من أشكال متعددة من الظلم، مثل وأد البنات وحرمانها من الميراث والزواج القسري، ولم يكن لها أي حق في اتخاذ القرارات بشأن حياتها، ومع ذلك شاركت في بعض المجالات مثل الحروب والأعمال اليدوية (الجبوري، 2011).

المرأة في المجتمع الغربي: على الرغم من ادعاء الحرية والمساواة، تُعاني المرأة في الغرب من ظلم اجتماعي واقتصادي وتُظهر الإحصائيات فجوات كبيرة في الأجور وتعرض المرأة للعنف والتمييز، فالمرأة الغربية لا تزال تُعامل بشكل غير عادل في العديد من المجالات رغم أنها مسؤولة عن أعباء مالية كبيرة للأسرة (الخياط، 2007).

مكانة المرأة في الإسلام: أعلى الإسلام مكانة المرأة ومنحها حقوقًا متساوية مع الرجل في العديد من المجالات، بما في ذلك الحقوق السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية. الإسلام كفل للمرأة حق الإرث، وحرية التملك، وحق التعليم والعمل، وحماها من الظلم والاعتداءات الجسدية والنفسية، وألزم بحسن معاملتها والعناية بها. إضافة إلى ذلك، حرص الإسلام على تفعيل حقوقها الإنسانية وحقها في العبادة والحياة الكريمة (باجلان، 2017).

مكانة المرأة في المملكة العربية السعودية: أثبتت المرأة السعودية نجاحها في العديد من المجالات المختلفة، حيث كانت وما زالت عنصرًا مهمًا في نمو المجتمع وتطوره، ومنذ نشأة المملكة حققت إنجازات بارزة مثل موضي بنت أبي وهطان في التعليم، والجوهرة بنت فيصل آل سعود التي دعمت الملك عبد العزيز في استرداد الرياض (الرويلي، 2022).

وفي هذا العصر حصلت المرأة السعودية على مساواة عادلة مع الرجل في مجالات الاقتصاد والسياسة والاجتماع، وفقًا للشريعة الإسلامية (الميزر، 2015). وفي المجال الاقتصادي شاركت المرأة في سوق العمل وحققت تقدمًا ملحوظًا بفضل التشريعات والإصلاحات التي عززت تمكينها (وزارة العمل، 2023). كما أن النظام التعليمي السعودي يضمن المساواة بين الجنسين مع توفير فرص تعليمية خاصة للنساء مثل جامعة الأميرة نورة (المنصة الوطنية الموحدة، 1445هـ).

وفي المجال السياسي، تم تمكين المرأة من المشاركة في صنع القرار، وازداد عدد المحاميات السعوديات بفضل البرامج المتخصصة (وزارة العدل، 2022). أما في الجانب الاجتماعي، فقد حصلت المرأة على حقوق متعددة مثل قيادة السيارة وتولي مناصب قيادية (تيسير، 2022).

فلسفة الفكر النسوي:

بدأ الفكر النسوي بالدعوة إلى تحرير المرأة من التبعية للرجل منذ حوالي ثلاثة قرون، حيث كانت البداية فردية وبسيطة (العزيزي، 2005، 17-18). انتشرت هذه الأفكار عالميًا عبر وسائل الإعلام والمؤتمرات، واستهدفت تفسير القمع ضد المرأة ومكافحة النظام البطركي (العزيزي، 2005، 9-10). بدأت مطالب الفكر النسوي بالدعوة لتحرير المرأة وإنصافها، مع الحفاظ على الفروق البيولوجية بين الجنسين في إطار التكامل (نصرة، 2019، 79؛ القحطاني، 2016، 46).

تطوّر الفكر النسوي من الفلسفات الغربية التي كانت تعتبر المرأة أدنى من الرجل، كما فعل أفلاطون وأرسطو (الخولي، 2017، 16؛ اللجنة الإسلامية العالمية للمرأة والطفل، 1436هـ، 14). ظهرت الحركة النسوية كاستجابة لهذا القمع، حيث سعت النساء للحصول على حقوقهن في أوروبا وأمريكا، خاصة بعد الثورة الصناعية عام 1769م التي شهدت خروج المرأة للعمل في المصانع (الخريف، 2016، 41).

خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر تعالت أصوات النساء للمطالبة بالمساواة مع الرجال، وأدت إلى ظهور التنظيمات النسوية التي بلورت مطالبهن ومع منتصف القرن العشرين، بدأ الفكر النسوي يتطور ليصبح أسلوبًا فلسفيًا واجتماعيًا لتحسين وضع المرأة المتدني بسبب التمييز الجنسي (العزيزي، 2005، 18-19).

وقد ظهرت ثلاث موجات نسوية غربية تدعو لهذا الفكر، وذلك على النحو الآتي:

1- الموجة النسوية الأولى: بدأت الموجة النسوية الأولى مع صدور كتاب "دفاع عن حقوق المرأة" لماري ولستونكرافت، الذي دعا إلى تعليم المرأة لتكون مساوية للرجل (الخولي، 2017، 18). تأثرت هذه الموجة بالثورة الفرنسية وإعلان حقوق الإنسان، وسعت إلى تحقيق المساواة بين الجنسين (المراكشي، 2020، 18). كانت أوليمب دو غونج من أوائل من دعت إلى حقوق المرأة بنشرها "إعلان حقوق المرأة المواطنة" عام 1791م (الخريف، 2016، 54). وقد شهدت هذه الفترة ظهور حركات نسائية، مثل مؤتمر (سيكنا فولز) الذي عُقد للنساء بعد الحرب الأهلية في الولايات المتحدة، بهدف تحقيق المساواة والحقوق السياسية (دياب، 2017، 18).

2- الموجة النسوية الثانية: امتدت الموجة النسوية الثانية من عام 1960م حتى نهاية القرن العشرين، وركزت على قضايا المرأة عالميًا، مع التركيز على التحرر من القمع السياسي والاجتماعي والجنسي. ارتبطت هذه الموجة بكتابات كيت ميليت وفردريك إنجلز، كما بدأت مع أعمال بيتي فريدان في "السحر الأنثوي"، حيث سلطت الضوء على استياء النساء من دورهن التقليدي في المجتمع (الرحبي، 2014، 17؛ الخريف، 2016، 60-61). وقد تميزت هذه الموجة بزيادة استقلالية المرأة اقتصاديًا وإلغاء العديد من القوانين التي تقيدها مثل قوانين منع موانع الحمل والإجهاض.

3- الموجة النسوية الثالثة: تعود جذور الموجة النسوية الثالثة، أو "ما بعد النسوية"، إلى منتصف سبعينيات القرن العشرين وتمتد حتى الوقت الحالي، وقد تميزت الموجة الثالثة بالتركيز على سياسات الهوية، والقضايا الثقافية والسيكولوجية، ودخلت النسوية في مجال الإبستمولوجيا، مع مناقشات مثل تلك التي طرحتها لورين كود حول دور الجنس في المعرفة (الخريف، 2016، 71-77).

وفي العالم العربي:

ركز الفكر النسوي على قضايا الطلاق، تعدد الزوجات، ونظرة المجتمع الدونية للعانس والمطلقة، كما أُثيرت قضية الحجاب بين التحليل والتحريم (دياب، 2017). وانطلق من مصر بتأسيس الاتحاد النسائي المصري عام 1923، وانتشر في الدول العربية عبر الجمعيات والاتحادات النسائية (حداد، 2019).

وتطوَّر الفكر النسوي في العالم العربي عبر ثلاث موجات رئيسة، الموجة الأولى ظهرت مع عصر النهضة واختلاط العرب بأوروبا، وركزت على حق المرأة في التعليم والعمل مع مطالب بتقييد تعدد الزوجات والطلاق وحرية ارتداء الحجاب (الرحبي، 2014)، ومن أبرز دعاة هذه المرحلة رفاعة الطهطاوي وبطرس البستاني (الخريف، 2016). أما الموجة الثانية، فقد بدأت مع كتابات مرقص فهمي وقاسم أمين اللذين طالبا بتحرر المرأة ورفض الأحكام الشرعية مثل الحجاب والطلاق، وتميزت بالتأثر بالليبرالية الجديدة (الخريف، 2016؛ الرحبي، 2014). في الموجة الثالثة، التي ظهرت بعد الاستعمار، ركز الفكر النسوي على رفض الدين وإلغاء الأسرة والزواج، ودعا إلى حرية العلاقات الجنسية (الخريف، 2016).

وفي المملكة العربية السعودية:

ظهر الفكر النسوي في المملكة العربية السعودية في التسعينيات الميلادية بشكل متأخر مقارنةً بدول الخليج والعالم العربي (المخلفي، 2021، 7). ورغم ذلك، فقد مُنحت المرأة السعودية حقوقها كاملة وفقًا للشريعة الإسلامية في مجالات متعددة، مثل الزواج، الإرث، والولاية، بما يحقق العدالة بين الجنسين دون الاعتماد على مفهوم المساواة الذي قد يؤدي إلى ظلمها. أكدت الدراسات أن المرأة السعودية تحظى باهتمام كبير، حيث أظهرت دراسة عام 1431هـ أن 94% من السعوديات يرون أن حقوقهن مستمدة من الدين الإسلامي (الغفيلي، 2019، 60-62). كما ينسجم نظام الأحوال الشخصية الجديد مع الشريعة الإسلامية، ويهدف إلى استقرار الأسرة، وفق ما أشار إليه ولي العهد محمد بن سلمان (وزارة العدل، 2022).

وفيما يتعلق بأهم توجهات الفكر النسوي فإنها تتضمن ما يلي:

توجُّه الفكر النسوي الإصلاحي:

ويركز على تحسين أوضاع المرأة من كافة الجوانب، بما في ذلك دورها في الأسرة والاقتصاد الأسري، ويسعى للقضاء على استغلال النساء بهدف تحسين ظروفهن المعيشية والتغيير للأفضل (عيساوة وخليفي، 2019).

ويشمل هذا التوجه توجهين فرعيين: التوجه النسوي الليبرالي، والتوجه النسوي الماركسي والاشتراكي.

التوجه النسوي الليبرالي:

وهو نظام فكري وفلسفي معقد يتداخل مع مختلف الجوانب الاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية، حيث ينظر كل باحث إليه من زاويته الخاصة. يُعرّف الليبرالية بأنها الحرية المطلقة، مستمدة من المفهوم الإنجليزي "liberalism"، وتعني التحرر (خليل، 2016). في الفكر النسوي تعني الليبرالية المساواة بين الأفراد، سواء كانوا رجالًا أو نساءً، حيث يتمتعون جميعًا بحقوق متساوية (طاهر، 2015). جون لوك يُعد الأب الروحي لليبرالية، مؤكدًا أن خضوع المرأة لزوجها طبيعي بغض النظر عن الظروف الاجتماعية، بينما رد الفيلسوف طومسون على جيمس ميل، الذي أنكر حق النساء والطبقة العاملة في التصويت، مؤكدًا ارتباط مصالح النساء بمصالح أزواجهن (الخولي، 2017).

ويركز هذا التوجه على الاستقلال والحريات الشخصية بعيدًا عن الدين مع التركيز على الحقوق السياسية والإرادة الشخصية، خاصة في ظل طغيان الرأسمالية التي استغلت المرأة اقتصاديًا (سليمان، 2013). كما يدعو التوجه الليبرالي إلى استقلال المرأة سياسيًا وشخصيًا، مع رفض التمييز البيولوجي ودعم الفرص المتساوية بين الجنسين (عوض، 2010). ورغم نجاح هذ التوجه في تعليم النساء وإدخالهن سوق العمل، إلا أنه لم ينجح تمامًا في القضاء على التمييز، وتعرض لانتقادات بتحيزه لنساء الطبقة الوسطى البيضاء (الخريف، 2016).

التوجه النسوي الاشتراكي والماركسي:

التوجهان الماركسي والاشتراكي يُعتبَران مكملين للتوجه الليبرالي، حيث يشتركان في الدعوة للمساواة والحرية، مع رفض الاعتماد على بعض المفاهيم الفردية. التوجه الماركسي، المستند إلى فلسفة كارل ماركس، يرى أن اضطهاد المرأة بدأ مع الملكية الخاصة التي أدت إلى التفاوت الجنسي، ويركز على الصراع الطبقي ودمج المرأة في

العمل خارج المنزل (عيساوة وخليفي، 2020، 131). أما التوجه الاشتراكي، فيسعى لفهم العمل المنزلي وربطه بالهيمنة الأبوية والاستغلال الرأسمالي الأوسع (سليمان، 2013، 11-12).

والاختلاف بين الفكر النسوي الماركسي والاشتراكي يتمثل في أن النسويات الاشتراكيات يرين أن الظلم على المرأة ناتج عن النظام الطبقي والتقسيم الجنسي معًا، بينما النسويات الماركسيات يركزن على النظام الطبقي وحده لتفسير وضع المرأة، معتبرات أن النساء البروليتاريات يتعرضن لاضطهاد أكبر من البرجوازيات (المساعد، 2000، 17). والماركسية تدعو لتحرر المرأة عبر خروجها من المنزل والتركيز على الإنتاج، معتبرة أن الرأسمالية والسلطة الأبوية هما مصدر اضطهاد المرأة (العنزي، 2016، 93). أما الاشتراكية، فترى أن المرأة متساوية مع الرجل في الحقوق والواجبات، بما في ذلك حرية العلاقات الجنسية (الخضري، 2007، 29).

وكلا التوجهين يطالب بالحرية المطلقة والمساواة في الأجور والتعليم والعمل، ويستندان إلى أفكار فريدريك إنجلز حول أصل الأسرة واضطهاد المرأة (اللجنة الإسلامية العالمية للمرأة والطفل، 2015، 23)، ومع ذلك انتقدت كيت يونغ التوجه الماركسي لتجاهله دور المرأة الأسري، مشيرة إلى أن إنتاج الأطفال والمحافظة على الحياة اليومية لا يُعتبر نشاطًا اقتصاديًا وفق هذا الفكر (العنزي، 2016، 95-96).

توجُّه الفكر النسوي المقاوم:

التوجه النسوي المقاوم يرفض القهر والعنف ضد النساء ويركز على تجاربهن، ويسعى لإبراز دور المرأة في المجتمع وثقافته (عبد العظيم، 2014، 640). يعمل هذا التوجه على نقل خبرات المرأة من التداول الخاص إلى الحيز المجتمعي الأوسع، مع التركيز على تأثير البنية الأبوية في العلاقة بين الجنسين، ويشمل هذا التوجه الفرعين: النسوي الراديكالي وتوجه التحليل النفسي (عيساوة وخليفي، 2020، 132).

التوجه النسوي الراديكالي:

التوجه النسوي الراديكالي، الذي يستند إلى الفكر الغربي التطرفي، يدعو إلى التغيير الجذري في المجتمع ويرتبط بسياسات نسوية متطرفة ظهرت بين عامي 1960-1970 في أمريكا الشمالية (العنزي، 2016)، يهدف هذا التوجه إلى إزالة الفوارق بين الجنسين، مما أدى إلى تفكك الأسرة وانتشار الإباحية والعنف ضد المرأة (الخضري، 2007). يقوم على فلسفة الوضعية، التي ترفض المعتقدات الدينية وتؤكد على المعرفة الحسية (العنزي، 2019). ويسعى التوجه الراديكالي إلى بناء مجتمع نسوي مستقل، ويعتبر الرجل عدوًا دائمًا للمرأة، كما يرفض الأسرة التقليدية ويدعو إلى تغييرات ثقافية واجتماعية كبيرة، بما في ذلك نشر وسائل منع الحمل ورفض الأمومة والزواج (جامبل، 2002)، ويرى هذا التوجه أن القيود الثقافية هي سبب التمييز ضد المرأة ويطالب بالمساواة المطلقة (السنيدي، 2016).

توجه وجهة النظر النسوية والتحليل النفسي:

يركز توجه وجهة النظر النسوية والتحليل النفسي على أن المعرفة يجب أن تُبنى من خلال وجهات نظر النساء، بحيث تتساوى مع وجهات نظر الرجال، مما يعزز من تأثير المرأة في الصياغات الفكرية والتغيرات المجتمعية المستقبلية (عبد العظيم، 2014). يرى هذا التوجه أن تحليلات المرأة وخبراتها تقدم فهمًا أعمق للعالم، ويرتبط هذا التوجه بنظرية المعرفة النسوية التي ترفض التمييز بين الجنسين وتؤكد على الذاتية الرجال (الطاهر، 2015). أما التحليل

النفسي، الذي استند إلى أفكار فرويد، فقد تعرض لانتقادات من النسويات بسبب التمييز الجنسي، لكن تم إعادة تقييم بعض أفكاره لاحقًا باعتبارها أدوات لفهم الذات وتحليل القهر الذي تعرضت له المرأة (بوحناش، 2021).

توجه الفكر النسوي المتمرد:

يركز هذا التوجه على رفض الخطاب الذكوري وسيطرته مع التشكيك في الممارسات السائدة في المجتمع والعلوم الاجتماعية. يضم هذا التوجه أنواعًا جديدة من النساء ويشمل التوجهات النسوية ما بعد البنيوية والإسلامية (عبد العظيم، 2014؛ عيساوة وخليفي، 2020).

التوجه النسوي ما بعد البنيوية (ما بعد الحداثة):

التوجه النسوي ما بعد البنيوية (ما بعد الحداثة) هو فكر يعترض على الحداثة التقليدية التي تُعتبر قديمة، ويركز على التغيير والتجديد في المجتمع. يستمد هذا التوجه أفكاره من تيارات مثل الماركسية والتحليل النفسي، ويهدف إلى إزالة المفاهيم المرتبطة بالسلطة والهوية التي يفرضها النظام الأبوي (المساعدة، 2000). نسويات ما بعد الحداثة ينتقدن الثقافة المسيطرة ويدعون إلى رؤية جديدة تستند إلى قيم الأفراد الذين تُجرى عليهم الدراسات (غاندي، 2022)، كما يؤكد هذا التوجه على أن النوع والجنسانية في حالة دائمة من الصيرورة، ويرفضون الهويات الثابتة (عيساوة وخليفي، 2020)، من أهم أفكار هذا التوجه التشكيكية، التركيز على الجسد، ورفض الحقيقة المطلقة، ويعتمد على مفاهيم مثل "اللاهوية" و"النسبية" (الرفاعي، 2016). كما يدعو إلى تأنيث اللغة وإعادة صياغة المفاهيم الثقافية والدينية بما يناسب الجنسين، مع التركيز على الجنسانيات الجديدة مثل المثليين والمتحولين (عيساوة وخليفي، 2020).

التوجه النسوي الإسلامي:

التوجه النسوي الإسلامي يسعى إلى إعادة تعريف هوية المرأة المسلمة بما يتماشى مع تطورات العصر، مع المحافظة على إطار ديني، وذلك من خلال اجتهادات في قراءة النصوص الشرعية (العنزي، 2016). ظهرت النسوية الإسلامية في التسعينيات في أماكن مثل إفريقيا وإيران، وتزامن ظهورها في السعودية مع كتاب "النسوية والإسلام" لمي يمني عام 1996م (عزيزة، 2021). ينقسم هذا التوجه إلى ثلاثة أقسام: الإصلاحية، التأويلية، والعلمانية، حيث تسعى النسويات إلى إعادة تفسير قضايا مثل الولاية والقوامة والإرث والطلاق من منظور يعتبر أن التفسيرات السابقة ذكورية، كما يرتبط التوجه النسوي الإسلامي بالفكر العلماني، ما يثير المخاوف من الطعن في الشريعة الإسلامية والقيم الأسرية، وتعزيز النزعة العقلانية التي تركز على تأليه العقل بعيدًا عن الدين (المالكي، 2016).

وأما ما يتعلق بانعكاس الفكر النسوي على قيم المجتمع السعودي فيمكن تصنيفها إلى عدة جوانب، وهي:

1- الجانب الديني:

أثر الفكر النسوي بشكل كبير على القيم الدينية، نتيجة لانتشار الجهل الديني والتيار العلماني في بعض المجتمعات الإسلامية، مما أدى إلى تزايد النفور من القيم الإسلامية وانتشار الشبهات حولها (المصري، 2010). من بين القيم المتأثرة بهذا الفكر هي قيمة الربط بين السلوك والعقيدة، حيث أدى الفكر النسوي إلى فصل السلوك

عن العقيدة، مما أضـــعف العقيدة وزاد من الانحرافات في المجتمع، إذ يتم التركيز على الإيمان القلبي دون التطبيق العملي للســلوك الديني (الهلال، 2000)، هذا الفكر هاجم أيضًــا عقيدة الولاء والبراء وســعى لتغيير الإســلام ليتماشى مع المبادئ العلمانية، ما يعارض توحيد الربوبية (المغلوث، 2021).

كما يســتهدف الفكر النســوي الأحكام الشــرعية المتعلقة بالمرأة، ويعتبرها تمييزية، مثل التعدد، الطلاق، والميراث، ودعاة هذا الفكر يرون أن الدين يهتم بالرجل أكثر من المرأة، ويستشهدون بآيات قرآنية، ويفسرونها وفق أهوائهم لتبرير رأيهم (اللجنة الإسلامية العالمية للمرأة والطفل، 2015).

والفكر النسوي أيضًا يشكك في النصوص القرآنية والأحاديث النبوية، ويطالب بإعادة تفسيرها وفق منهج نقدي يتناســب مع القيم الغربية، مما أدى إلى دعوات لتحديث الإســلام وفق مفاهيم الحداثة. لكن في المجتمع الســعودي، تؤكد التربية الإســلامية على ضــرورة الالتزام بالقرآن والســنة واحترام أهل العلم، وتعتبر مخالفة هذه النصوص خرقًا لتوحيد الربوبية وتشويهًا للقيم الإسلامية (المغلوث، 2021).

2- الجانب الاجتماعي والأخلاقي:

يعتمد الفكر النسوي على القيم المادية ويركز على الحتميات الطبيعية، مقدّمًا حقوق الفرد على حقوق المجتمع، ويرفض العلاقات الأسرية وأهمية المجتمع والدين، حيث يسعى إلى إلغاء التشريعات الدينية والقيم الأخلاقية السائدة في المجتمع (الربعي، 2016). من القيم الاجتماعية المتأثرة بهذا الفكر هي "قيمة حفظ العرض"، إذ يدعو إلى حرية العلاقات بين الجنســين خارج إطار الزواج، بما في ذلك دعم حقوق الشــواذ والمثليين. كما يدعو إلى تقليل الســلطة الأبوية وتفكيكها، مما يؤدي إلى انهيار القيم الأســرية والمجتمعية. أما المجتمع الســعودي، فهو يحافظ على هذه القيم من خلال ضبط الغرائز داخل الإطار الشرعي، مثل الزواج الإسلامي (المطيري، 2023).

وفيما يتعلق بـــــ "قيمة التعاون والترابط الاجتماعي"، يدعو الفكر النســوي إلى الفردية وإهمال التعاون الاجتماعي، مما يؤدي إلى تزايد الأنانية والفراغ العاطفي داخل الأسـرة والمجتمع. هذا الفكر يعزز فكرة اتخاذ قرارات فردية دون اعتبار لمصــلحة الأســرة أو المجتمع، مما يؤدي إلى تفكك الأســرة وتراجع القيم الاجتماعية النبيلة مثل الإيثار والتضحية (رودكر، 2019). في المقابل، تحث التربية الإسلامية في المجتمع السعودي على تعزيز قيم التعاون والتآزر بين أفراد المجتمع، مما يقوي الروابط الاجتماعية ويساهم في استقرار المجتمع.

أما "قيمة بر الوالدين"، فيسعى الفكر النسوي إلى زعزعة هذا الرابط، بدعوة الأبناء للتمرد على النظام الأبوي ورفض قوامة الوالدين. هذا يؤدي إلى إضــعاف العلاقات الأســرية وتخلي الأبناء عن مســؤوليتهم تجاه والديهم (الشيباني، 2022). على النقيض، تعتبر التربية الإسلامية في المجتمع السعودي بر الوالدين قيمة عظيمة وواجبة، حيث تؤكد على العناية بهما والاعتراف بفضلهما (حسن، 2021). تحث هذه التربية على تقوية الروابط الأسرية وتوزيع المسؤوليات بشكل عادل بين الأبوين للحفاظ على تماسك الأسرة.

3- الجانب الاقتصادي:

يُعد الجانب الاقتصادي من أبرز ركائز القوة في المجتمع السعودي، حيث يتمتع اقتصاد المملكة بالقوة والنمو، بفضــل الرؤية الحكيمة التي تهدف إلى تحقيق اقتصــاد مزدهر عبر توفير فرص العمل وتقليل البطالة. إلا أن الفكر

النسوي يسعى إلى إضعاف هذه القوة من خلال استنزاف الموارد الاقتصادية في أمور غير مفيدة، مثل تشجيع المرأة على العمل خارج المنزل بشكل مفرط على حساب الأسرة، ما يؤدي إلى عدم توازن بين الحياة المهنية والشخصية. بينما في المجتمع السعودي، تعمل المرأة بشكل متوازن، مساهمة في الاقتصاد دون الإخلال بواجباتها الأسرية، مستندة إلى ضوابط شرعية تحفظ مكانتها وتضمن دورها الفعّال في التنمية الاقتصادية (الهلال، 2000).

وتتعرض قيمة العدالة الاقتصادية أيضًا لتأثيرات الفكر النسوي، حيث يطالب أنصاره بتعديل علاقات القوة في المجتمع لتحقيق المساواة بين الجنسين. بعض التيارات النسوية، كالتوجه الاشتراكي، تدعو إلى إلغاء الملكية الخاصة وتوزيع الثروة بشكل منصف، وهو ما يتعارض مع الشريعة الإسلامية التي تؤكد على العدالة الاقتصادية من خلال تحريم الربا والغش والاحتكار، وتطبيق نظام الزكاة. في المملكة العربية السعودية، يتم تحقيق هذه العدالة من خلال سياسات اقتصادية تراعي التكافؤ الاجتماعي والعدالة، بحيث تُضمن العدالة الاقتصادية دون إهدار حقوق الأفراد أو المجتمع (سنوسي، 2018).

كما تتأثر قيمة الإنتاج والاستثمار أيضًا بهذا الفكر، الذي يدعو إلى تمكين المرأة اقتصاديًا على حساب مسؤولياتها المنزلية، بهدف زيادة الإنتاج والاستثمار. هذا التوجه يعارض القيم الإسلامية التي ترى أن المرأة يمكنها المساهمة في الاقتصاد بما لا يؤثر على دورها الأسري. في السعودية، تعتبر قيم الإنتاج والاستثمار جزءًا من العبادة طالما تمت وفق ضوابط شرعية، ويتم تشجيع الاستثمار لتحقيق التكامل الاجتماعي والاقتصادي، حيث يتم توازن بين مصالح الفرد والمجتمع دون إهمال الجانب الروحي (عبد، 2009).

4- الجانب الثقافي:

يتأثر الجانب الثقافي بالفكر النسوي بشكل كبير، حيث يسعى إلى تغيير المناهج التعليمية، لتحقيق المساواة بين الجنسين وتفكيك الأدوار النمطية. ينتقد الفكر النسوي المناهج التقليدية باعتبارها تميز ضد المرأة، وخاصة في التربية الأسرية، ويركز على إدخال مواد تعليمية تتعلق بتنظيم الأسرة والمساواة بين الجنسين، ومع ذلك تؤكد التربية الإسلامية في السعودية على أهمية التعليم لكلا الجنسين دون تمييز، حيث تُكفل هذه القيمة للجميع بما يتماشى مع الشريعة الإسلامية، ويُدَرَّس التعليم بطريقة تضمن تساوي الجنسين مع الحفاظ على القيم الإسلامية (القاطرجي، 2016).

كما يسعى الفكر النسوي إلى التركيز على النظريات الحديثة في مجالات مثل علم الاجتماع والنقد الأدبي، مهملًا القيم الدينية والأخلاقية الإسلامية. يدعو إلى اعتماد العقل كمصدر أساسي للمعرفة وتجاهل الدين، ويرى أن المرأة مظلومة في مجال المعرفة التقليدية. في المقابل، تركز التربية الإسلامية في السعودية على ضرورة التكامل بين العلوم الحديثة والدين، وترفض الاعتماد على العقل وحده، مؤكدةً أن الوحي والشرع الإسلامي هما الأساس لأي معرفة صحيحة (الخريف، 2016).

وفيما يتعلق بالعادات والتقاليد، يسعى الفكر النسوي إلى محوها باعتبارها وسيلة لقمع المرأة، مع ترويج القيم الغربية التي تركز على الفردانية والحرية المطلقة، ومع ذلك في المجتمع السعودي، ترتبط العادات والتقاليد بالقيم الإسلامية التي تركز على الأخلاق الحميدة، مثل الاحترام والمروءة، حيث تحافظ التربية الإسلامية على هذه

التقاليد، معتبرة إياها جزءًا من الهوية الثقافية للمجتمع الإسلامي الذي يعلي من شأن الفرد والمجتمع على حد سواء (شهيد، 2011).

المؤسسات النسائية في المملكة العربية السعودية:

تعتمد المؤسسات النسائية في المملكة العربية السعودية على مبادئ التربية الإسلامية في التعامل مع منسوبيها، وتسعى لتحقيق مصلحة الفرد والمجتمع معًا. وتهتم هذه المؤسسات بتلبية احتياجات المرأة ومعالجة مشكلاتها، مع التركيز على تطوير قدراتها ورفع مستواها الثقافي والاجتماعي والصحي، بما يتماشى مع الخطط التنموية الوطنية (الغامدي، 2019).

وتؤدي المؤسسات النسائية دورًا محوريًا في ترسيخ القيم الإسلامية، حيث تشدد على الالتزام بالقيم الأخلاقية لضمان استقرار المجتمع. وتقوم أيضًا بدور توجيهي ورقابي من خلال التركيز على حقوق المرأة والتوعية بمكانتها في المجتمع (جمعة والبرعمي، 2021). ومع وجود (72) مؤسسة نسائية في المملكة، فإن هذه المؤسسات تُعنى بتعزيز الوعي وتطوير المرأة على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي (المركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي، 2023).

وبفضل جهود الحكومة السعودية، حققت المرأة السعودية تقدمًا ملحوظًا في مختلف المجالات، حيث ركزت المؤسسات على تعليم المرأة وتنمية قدراتها وتمكينها. كما ساهمت هذه المؤسسات في تعزيز القيم الإيجابية، وتوفير التدريب والدعم اللازم لحل قضايا المرأة وتعزيز مشاركتها في التنمية المجتمعية (الجعد، 2014).

وقد نشأت المؤسسات النسائية في المملكة العربية السعودية منذ عام 1382هـ (1963م)، وكانت أول مؤسسة نسائية مسجلة هي الجمعية النسائية الخيرية الأولى في جدة، تلتها جمعية النهضة النسائية بالرياض، وجمعية اليقظة النسائية في الطائف، ثم جمعية النهضة في الدمام، حيث سجلت هذه الجمعيات رسميًا لدى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية (السدحان، 2018). تهدف هذه المؤسسات إلى تحسين أوضاع المرأة السعودية وحل مشكلاتها، وتعزيز انفتاح المجتمع السعودي على التحولات الاجتماعية. ومن أبرز إنجازاتها محو الأمية، الحفاظ على التراث الوطني، تشجيع العمل التعاوني، وزيادة الوعي بحقوق المرأة وواجباتها، إلى جانب التركيز على العمل التطوعي والخيري (الشملان، 2010).

وتعتمد المؤسسات النسائية في المملكة العربية السعودية على العديد من الأساليب لتعزيز القيم الإيجابية في المجتمع، تماشيًا مع رؤية المملكة 2030. فهي تسعى لغرس قيم مثل الرحمة، الكرم، التعاون، والتعاطف من خلال أنشطة القطاع غير الربحي، الذي شهد نموًا ملحوظًا في عدد المتطوعات. تعتمد هذه المؤسسات على تنويع أساليب تعزيز القيم بما يناسب أعمار المتلقيات وأهمية القيم نفسها. من أهم هذه الأساليب: استخدام القصص القرآني والسيرة النبوية لتعزيز الفهم التربوي، وأسلوب الوعظ والتذكير، الذي يعتمد على المحبة واللين، بهدف التأثير الإيجابي على المرأة واستجابتها (رؤية المملكة العربية السعودية، 2016؛ فاضلي وحكيمة، 2014؛ شرف، 2012).

كما تتبنى المؤسسات أسلوب التأملات الأخلاقية، لتطوير التفكير الإيجابي، واتخاذ القرارات الصحيحة، وأسلوب التطبيق العملي، لترجمة القيم النظرية إلى سلوكيات عملية ملموسة، مما يعزز ثبات القيم لدى الأفراد. بالإضافة إلى ذلك، يعد أسلوب القدوة الحسنة من الأساليب المهمة، حيث يركز على تقديم نماذج أخلاقية حسنة

من عضوات المؤسسات النسائية ليصبحن قدوات يُحتذى بها في المجتمع، وذلك نظرًا لتأثير القدوة في تعزيز القيم لدى المتلقيات (الحضيف والحماد، 2021).

ولكن تواجه المؤسسات النسائية في المملكة العربية السعودية العديد من المعوقات التي تعوق جهودها في تعزيز القيم الإيجابية لدى المرأة، من أبرز هذه المعوقات العولمة التي تسعى لفرض القيم الغربية على المجتمعات الإسلامية، مما يؤدي إلى تراجع القيم المحلية لصالح قيم دخيلة تتعارض مع الثقافة الإسلامية. كما أن غياب القدوة الحسنة بين العاملات في المؤسسات يؤثر بشكل مباشر على قدرة هذه المؤسسات على تعزيز القيم السليمة لدى المستفيدات.

إضافة إلى ذلك، يؤثر غياب دور الأسرة في غرس القيم منذ الصغر، مما يجعل المؤسسات تصطدم بتناقضات كبيرة بين ما تحاول ترسيخه وبين ما ترسخ لدى النساء في طفولتهن (الزيد، 2017؛ المدخلي، 2018).

كما أن وسائل الإعلام، بما فيها القنوات الفضائية وتطبيقات الجوال، تسهم في نشر القيم الغربية التي قد تتعارض مع القيم الإسلامية، مما يجعل مهمة المؤسسات النسائية أصعب. إلى جانب ذلك، تؤدي الثورة المعرفية والتغيرات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية إلى تعزيز النزعة الفردية والمادية على حساب القيم الإنسانية والاجتماعية. هذه العوامل تتسبب في إضعاف روح التعاون والإيثار بين النساء، مما يعوق دور المؤسسات النسائية في غرس القيم الإيجابية ومواجهة التحديات الفكرية التي تؤثر على المرأة المسلمة في الوقت الحاضر (محمد والدوسري، 2013).

وتقوم المؤسسات النسائية في المملكة العربية السعودية دورًا محوريًا في تنمية القيم الإسلامية لدى المرأة، خاصة في ظل التغيرات الاجتماعية الحديثة، يتمثل دور هذه المؤسسات في تعزيز الإيمان بالله والاعتماد على القرآن الكريم والسنة النبوية كأساس للحياة، مما يدعم تمسك المرأة بقيم الإسلام ويحفزها على غرس هذه القيم في أبنائها.

بالإضافة إلى ذلك، تركز هذه المؤسسات على مراعاة خصائص المرأة ومرحلتها العمرية، وتقديم حلول إسلامية للمشكلات التي تواجهها، من خلال برامج متخصصة، يتم تعزيز القيم مثل الصدق، الأمانة، التعاون، ومكافحة التأثيرات السلبية للعولمة والتكنولوجيا، وتعمل المؤسسات على تقديم نماذج تطبيقية لأهدافها، كما تسعى لتعزيز القيم الإسلامية عبر الخبرات الحياتية التي تظل عالقة في النفوس لوقت طويل، مما يعزز التأثير المستدام لهذه القيم في المجتمع (المصري، 2010؛ المدخلي، 2018).

نظرًا لأهمية موضوع الدراسة فقد تم تناوله في العديد من الدراسات وقد استعرض الباحثان ما توفر لهما من دراسات ذات صلة وهي:

1- الدراسات التي تناولت الفكر النسوي:

دراسة العزيزي (2005) التي سعت إلى توضيح الأسس الفلسفية للفكر النسوي الغربي وتوجهاته المختلفة، وخلصت إلى أن النظرية النسوية تحتاج إلى مراجعة وفهم أعمق حول قمع النساء للتأكد من صحتها عبر المتخصصين في المجالات التربوية والاجتماعية.

وكشفت دراسة عمر (2011) أن الفكر النسوي يسعى لتغيير القيم الإسلامية تحت عباءة الإسلام، ويركز على القضاء على السيطرة الذكورية من خلال الفلسفات الغربية التي تنافي الرؤى الإسلامية.

بينما تناولت دراسة الخريف (2016) مفهوم النسوية ونقدته من منظور إسلامي، وخلصت إلى أن النسوية بدأت بمطالب معقولة لكنها تطورت لمفاهيم تخالف الدين والفطرة، وأوصت بضرورة نشر الوعي حول قضايا المرأة.

أما دراسة القرني (2019) فقد سلطت الضوء على الأسس الفلسفية للفكر النسوي ورفض الإسلام له، وركزت على أن الجندر من أهم أركان النسوية، مع الدعوة للتوسع في دراسة وتحليل هذا الفكر.

في حين فحصت دراسة مور وستاثي (2020) دور الهوية الجنسية والصور النمطية للنسوية في تحديد هوية المرأة الذاتية، ووجدت أن نساء الأقليات الجنسية يظهرن ارتباطًا أكبر بالنسوية والمشاركة في العمل الجماعي.

ووصفت دراسة المخلفي (2021) واقع الحركة النسوية العربية وأثرها، مشيرة إلى مطالبها بالمساواة المطلقة بين الجنسين، وأوصت بمكافحة التمييز ضد النساء من خلال الحوار والمؤسسات.

بينما تناولت دراسة الشيباني (2022) الفكر النسوي المتطرف ودور الجهات الاحتسابية في مكافحته، وأكدت أهمية الأسرة في حماية الأبناء من هذا الفكر، مع توصيات بملاحقة النساء اللواتي يبثن الأفكار المتطرفة.

أما دراسة المطرفي (2023) فهدفت إلى معرفة وعي طالبات جامعة أم القرى بالفكر النسوي، وخلصت إلى أن الوعي بهذا الفكر مرتفع بين الطالبات، وأوصت بتفعيل دور المؤسسات التربوية لمواجهة الفكر النسوي.

في حين تناولت دراسة الشهري (2023) الحركة النسوية التأويلية ونقدتها من منظور إسلامي، وخلصت إلى أن هذه الحركة توظف النصوص الدينية لخدمة مفاهيم غربية، داعية لمزيد من الأبحاث في هذا الاتجاه.

وسعت دراسة جونسون (2023) إلى تطوير نظرية حول تطور الهوية النسوية للرجال، وأوصت بتوفير مساحات للنقاش حول الاضطهاد بين الجنسين ودعم الرجال في تبني مفاهيم نسوية.

2- الدراسات التي تناولت المرأة السعودية:

سعت دراسة شلهوب (2016) إلى توضيح أبعاد تمكين المرأة في السعودية من خلال تحديد مجالات التمكين، مثل المجال التعليمي والاقتصادي، وأوصت بوضع برامج تدعم حقوق المرأة وتجويد ثقافة الحقوق لديها.

بينما هدفت دراسة الهذلي (2020) إلى دراسة دور تمكين المرأة السعودية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية في ضوء رؤية 2030، وتوصلت إلى عدم وجود فروق إحصائية حسب المتغيرات، وأوصت بتعزيز الشراكات بين الجامعات والجهات المعنية لتطوير مهارات المرأة.

أما دراسة الورثان (2021) فتناولت دور التربية الإسلامية في تمكين المرأة في السعودية، وأكدت على منح المرأة حقوقها بما يتوافق مع التربية الإسلامية، وأوصت بزيادة الوعي بالتربية الإسلامية وبرامج تدريبية للمرأة في مختلف المجالات.

في حين هدفت دراسة زعتر (2022) إلى الكشف عن حقوق المرأة في المواثيق الدولية والشريعة الإسلامية، وأكدت نجاح المرأة السعودية في مجالات مختلفة ودورها في تحقيق التنمية، وأوصت باستمرار تعديل التشريعات ومعالجة التحديات لتعزيز دورها.

وتناولت دراسة الطريف (2022) دور العمل التطوعي في تنمية المجتمع وإسهامات المرأة السعودية فيه، وأكدت أن المرأة يمكنها تقديم إسهامات فاعلة من خلال الأنشطة التطوعية، خاصة في ضوء رؤية المملكة 2030.

3-الدراسات التي تناولت القيم منها:

هدفت دراسة الزعبي (2010) إلى توضيح تأثيرات العولمة الغربية السلبية على قيم المرأة المسلمة ودور التربية في تحصينها، وأوصت بضرورة تطوير المناهج التعليمية لتعزيز القيم الإسلامية والإبداع لدى المرأة المسلمة، مع توظيف وسائل الإعلام لتوجيه العقول نحو القيم الإسلامية.

بينما سعت دراسة الزيد (2017) إلى دراسة تأثير المتغيرات المجتمعية على القيم الأخلاقية ودور الدعوة الإسلامية في حماية هذه القيم، وأوصت بتأهيل الدعاة لمواجهة التحديات، وزيادة التوعية المجتمعية بطرق التصدي لتأثير المتغيرات.

أما دراسة السبيعي (2018) فهدفت إلى دراسة دور الإعلام الجديد في تعزيز القيم الاجتماعية في المجتمع السعودي، وأكدت على أهمية توظيف الإعلام الجديد لنشر الفضائل والقيم الإسلامية، مع وجود فروق دالة إحصائيًا حسب الفئة العمرية.

في حين تناولت دراسة المومني (2019) أثر القيم في تعزيز الأمن الشامل والسلم الاجتماعي، وأكدت على دور القيم في حماية مقاصد الشرع وتعزيز السلم الاجتماعي، مع توصية بإظهار القيم الفاضلة عبر المؤسسات المختلفة.

كما ركزت دراسة عبيد (2020) على دور القيم الإسلامية في تكامل المجتمعات، وأوضحت الاختلاف بين القيم الشخصية والاجتماعية، مبينة أن القيم الإسلامية تعكس الصورة المشرفة للدين وتساهم في تطور المجتمعات.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة تبين أهمية الدراسة حيث تم الاستفادة من تلك الدراسات في كتابة المشكلة وأسئلتها وفي تحديد متغيري الدراسة (توجهات الفكر النسوي وانعكاساته على قيم المجتمع السعودي)، وفي كتابة الإطار النظري وأدوات الدراسة، علاوة على استخدام الأساليب الإحصائية المستخدمة وفي مناقشة النتائج، وتميزت هذه الدراسة بأنها الأولى التي تناولت بشكل مشترك الفكر النسوي وقيم المجتمع السعودي، مما يمنحها أهمية خاصة، وركزت على وجهة نظر منسوبات المؤسسات النسائية في المملكة العربية السعودية، وهي فئة ذات دور مهم في المجتمع، وهذه تعد الفجوة البحثية التي انطلقت منها هذه الدراسة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، الذي يُعرّفه دشلي (2016) بأنه منهج يهدف إلى جمع معلومات نوعية أو كمية حول ظاهرة معينة في فترة زمنية محددة، بهدف وصفها وتحليلها وفهم العلاقات والمتغيرات المؤثرة فيها، لتقييم الواقع الحالي وتطويره مستقبلًا.

- **مجتمع الدراسة وعينتها:**

تمثل مجتمع الدراسة في جميع منسوبات المؤسسات النسائية في المملكة العربية السعودية من العضوات والمستفيدات، ونظرًا لصعوبة الحصول على إحصائيات دقيقة، تواصل الباحثان مع وزارة الشؤون الاجتماعية والمركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي، بالإضافة إلى مديري ومديرات المؤسسات النسائية، وقد جمعا إحصائيات تُظهر أن العدد الإجمالي للعضوات والمستفيدات بلغ (3428)، واستهدفت الدراسة تطبيق الاستبانة على جميع أفراد المجتمع الأصلي على مدى ثلاثة أشهر، وقد استلم الباحثان (872) استبانة، منها (411) من عضوات المؤسسات، بنسبة (81.2%)، و(461) من المستفيدات، بنسبة (15.8%) من المجتمع الأصلي.

- **أداة الدراسة:**

اعتمدت الدراسة على الاستبانة الموجهة لمنسوبات المؤسسات النسائية بالمملكة العربية السعودية؛ للكشف عن آرائهن تجاه توجهات الفكر النسوي وانعكاساته على قيم المجتمع السعودي. وتعتبر الاستبانة أداة شائعة في البحوث الوصفية لجمع البيانات من مصادرها المباشرة خلال فترة زمنية قصيرة. مر بناء الاستبانة من خلال استقراء أدبيات الدراسة المتعلقة بالفكر النسوي وقيم المجتمع، والاستفادة من الدراسات السابقة والمقابلات مع المختصين، ثم الصياغة الأولية للاستبانة التي عُرضت على المحكمين من أعضاء هيئة التدريس المختصين لإجراء التعديلات النهائية بناءً على آرائهم.

- **صدق الاستبانة:**

تم الاعتماد على نوعين من الصدق، هما:

1- صدق المحكمين:

للتحقق من صدق المحكمين (الصدق الظاهري) عُرضت الاستبانة على عدد من المحكمين لإبداء آرائهم حول ملاءمة محاورها وعباراتها لموضوع الدراسة ومدى صدقها في الكشف عن المعلومات المستهدفة. تم تعديل، وحذف، أو إضافة عبارات بناءً على ملاحظات المحكمين، واعتمدت نسبة 80% من آرائهم في التعديلات النهائية.

2- صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال حساب معاملات ارتباط درجات كل عبارة بإجمالي المحور الذي تنتمي له، وكذلك معاملات ارتباط درجات كل محور بالدرجة الكلية للأداة التي تنتمي إليها المحاور، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.01) لجميع عبارات الاستبانة. وبالنسبة للمحور الأول (توجهات الفكر النسوي) فقد كانت أقل قيمة معامل ارتباط هي (0.484) بين العبارة (2) والدرجة الكلية للمحور، بينما مثل الارتباط بين العبارتين (8، 9) والدرجة الكلية للمحور أعلى قيمة ارتباط بلغت (0.920). أما بالنسبة للمحور الثاني (آراء منسوبات المؤسسات النسائية بالمملكة العربية السعودية نحو انعكاسات الفكر النسوي على قيم المجتمع السعودي) فكانت أقل قيمة معامل ارتباط هي (0.330) بين العبارة (19) والدرجة الكلية للمحور، بينما مثل الارتباط بين العبارة (35) والدرجة الكلية للمحور أعلى قيمة ارتباط بلغت (0.945). وتشير تلك النتائج إلى صدق درجات عبارات المحور الثاني بشكل كافٍ لاستخدامها.

- **ثبات أداة الدراسة:**

للتأكد من ثبات الاستبانة، تم استخدام طريقة معادلة ألفا كرونباخ Alpha Cronbach للتحقق من الاتساق الداخلي، وذلك على عينة استطلاعية مكونة من (30) عضوةً من منسوبات المؤسسات النسائية في المملكة العربية السعودية. وكانت قيم معاملات ثبات محاور الاستبانة مرتفعة، حيث تراوحت قيم ألفا كرونباخ بين (0.801) و(0.865)، وكذلك لم تقل درجة ثبات الاستبانة إجمالًا عن (0.845).

- **إجراءات تصحيح الاستبانة:**

للكشف عن توجهات الفكر النسوي وانعكاساته على قيم المجتمع السعودي، تم حساب مستوى كل استجابة على عبارات الاستبانة بإعطاء درجة لكل استجابة: حيث تُعطى الاستجابة "عالية" الدرجة (3)، و"متوسطة"

الدرجة (2)، و"منخفضة" الدرجة (1). وتم تصنيف الاستجابات إلى ثلاثة مستويات باستخدام معادلة لتحديد طول الفئة، ويوضح الجدول (1) ذلك.

جدول (1) مستوى ومدى استجابات أفراد العينة على محاور الاستبانة وعباراتها

مستوى الاستجابة	المدى بالمتوسط الحسابي	المدى بالوزن النسبي
منخفضة	من (1) إلى أقل من (1.67)	من (33.3%) إلى أقل من (55.7%)
متوسطة	من (1.67) إلى أقل من (2.34)	من (55.7%) إلى أقل من (78%)
عالية	من (2.34) إلى (3)	من (78%) إلى (100%)

- **الأساليب الإحصائية المستخدمة:**

تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية: التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية؛ لوصف استجابات أفراد العينة، ومعامل ارتباط بيرسون؛ لحساب صدق الاستبانة، ومعامل ألفا كرونباخ؛ لحساب ثبات الاستبانة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولًا: النتائج الخاصة بالكشف عن توجهات الفكر النسوي، وانعكاساته على قيم المجتمع السعودي بصورة مجملة

وللكشف عن ذلك حُسِب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والوزن النسبي لمحاور الاستبانة، كما هو مبين في الجدول (2).

جدول (2) المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والوزن النسبي لمحاور استبانة الكشف عن توجهات الفكر النسوي، وانعكاساته على قيم المجتمع السعودي بصورة مجملة

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	المستوى
المحور الأول: آراء منسوبات المؤسسات النسائية بالمملكة العربية السعودية نحو توجهات الفكر النسوي.	2.21	0.736	73.78	2	متوسط
المحور الثاني: آراء منسوبات المؤسسات النسائية بالمملكة العربية السعودية نحو انعكاسات الفكر النسوي على قيم المجتمع السعودي، ويتفرع عنه:	2.15	0.716	71.71	4	متوسط
انعكاسات الفكر النسوي على الجانب الديني.	2.20	0.763	73.22	3	متوسط
انعكاسات الفكر النسوي على الجانب الاجتماعي والأخلاقي.	2.02	0.774	67.19	5	متوسط
انعكاسات الفكر النسوي على الجانب الاقتصادي.	2.27	0.776	75.53	1	متوسط
انعكاسات الفكر النسوي على الجانب الثقافي.	2.14	0.732	71.47	6	متوسط
الاستبانة	**2.17**	**0.638**	**72.46**		**متوسط**

يتضح من الجدول (2) موافقة منسوبات المؤسسات النسائية بالمملكة العربية السعودية على توجهات الفكر النسوي، وانعكاساته على قيم المجتمع السعودي بصورة مجملة بدرجة متوسطة، حيث بلغ إجمالي متوسطات الاستجابات على الاستبانة ككل (2.17)، وانحراف معياري (0.638)، وبوزن نسبي (72.46%). كما يبين

الجدول أن متوسطات استجابات عينة الدراسة على محاور الاستبانة الرئيسة والفرعية تراوحت بين (2.02) لمحور "انعكاسات الفكر النسوي على الجانب الاجتماعي والأخلاقي"، و(2.27) لمحور "انعكاسات الفكر النسوي على الجانب الاقتصادي".

ثانيًا: النتائج الخاصة بالكشف عن توجهات الفكر النسوي، وانعكاساته على قيم المجتمع السعودي بصورة تفصيلية

تفصيل وجهات نظر منسوبات المؤسسات النسائية بالمملكة العربية السعودية نحو محاور استبانة توجهات الفكر النسوي، وانعكاساته على قيم المجتمع السعودي، فيوضحه الجدولين (3) و(4):

النتائج الخاصة بالكشف عن آراء منسوبات المؤسسات النسائية بالمملكة العربية السعودية نحو توجهات الفكر النسوي، كما بينها جدول (3).

جدول (3) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات المحور الأول مرتبة تنازليًا

م	آراء منسوبات المؤسسات النسائية بالمملكة العربية السعودية نحو توجهات الفكر النسوي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
4	المساواة المطلقة بين الجنسين.	2.36	.819	1
3	الدعوة الصريحة لحرية المرأة المطلقة.	2.34	.861	2
12	التقليل من العُرف والعادات والتقاليد التي تدعو إلى الحشمة والحياء.	2.30	.892	3
9	التقليل من قيمة الغيرة لدى الرجل.	2.29	.885	4
8	الدعوة إلى إلغاء قوامة الرجل.	2.27	.903	5
2	الاهتمام بقضايا المرأة من خلال المؤتمرات والقوانين والمواثيق.	2.25	.775	6
14	التقليل من الشكل النمطي للأسرة.	2.24	.858	7
13	انتقاد تضحيات الأمهات في تربية الأبناء.	2.24	.885	8
7	اعتبار الزوج مصدرًا ماديًا فحسب.	2.24	.864	9
1	الانبهار بالقيم الغربية.	2.22	.878	10
15	الدعوة إلى التخلي عن الضوابط الدينية التي تخص المرأة.	2.20	.912	11
11	الدعوة للحد من النسل.	2.18	.871	12
5	الدعوة لتخلي الرجل عن المسؤولية تجاه أسرته.	2.15	.922	13
6	نشر الشذوذ عبر التواصل الاجتماعي.	2.03	.903	14
10	دعم مراكز الإجهاض ماديًا ومعنويًا.	1.88	.882	15

يتضح من الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية لعبارات هذا المحور تتراوح من (1.88) إلى (2.36)، الأمر الذي يعني موافقة منسوبات المؤسسات النسائية بالمملكة العربية السعودية على أن الفكر النسوي يعمل على دعم هذه التوجهات بدرجة تتراوح بين المتوسطة والكبيرة، أما أكثر التوجهات التي يدعمها الفكر النسوي من وجهة نظر منسوبات المؤسسات النسائية بالمملكة العربية السعودية –الواقعة في الأرباعي الأعلى من هذا المحور– بدرجة كبيرة، فكانت: العبارة (4) "المساواة المطلقة بين الجنسين"، بمتوسط حسابي بلغ (2.36)، والعبارة (3) "الدعوة الصريحة لحرية المرأة المطْلقة"، بمتوسط حسابي بلغ (2.34). ويمكن تفسير موافقة منسوبات المؤسسات النسائية

على دعم الفكر النسوي لهذه التوجهات بدرجة أكبر من غيره، بأن المجتمع السعودي يدرك مخاطر الدعوة إلى المساواة التامة بين الجنسين، التي قد تعتبر مخالفة للشريعة الإسلامية. فالفكر النسوي يدعو إلى إلغاء الفروق بين الجنسين تمامًا، مما يعتبره البعض تعديًا على الفطرة والخصائص المميزة لكل جنس. هذه الفكرة تتعارض مع الشريعة التي تحفظ للمرأة حقوقها وتحميها، كما أوضحت دراسات (الربعي، 2016؛ السنيدي، 2016؛ عوض، 2010). كما أن الشريعة الإسلامية تقر بالمساواة الأساسية بين الجنسين في الخلق والقدرات والحقوق والواجبات، وتدعو إلى منح المرأة كامل حقوقها القانونية والاقتصادية والاجتماعية، وهو ما أكدته دراسة العبد الكريم (2010). أما بالنسبة للمساواة بين الجنسين، فإن منسوبات المؤسسات النسائية يدعمن المساواة في مجالات التعليم، والصحة، والاقتصاد بما لا يتعارض مع الشريعة، حيث يهدفن إلى تعزيز دور المرأة كشريك حقيقي للرجل في مختلف المجالات، كما أشارت دراسات (شلهوب، 2016؛ الميزر، 2015) إلى أن المملكة حققت تقدمًا واضحًا في تمكين المرأة وفق الشريعة الإسلامية، خاصة في التعليم والعمل. وقد دعمت دراسة الورثان (2021) هذه النتائج، مؤكدةً على زيادة مشاركة المرأة في صناعة القرار والتمتع بالأهلية القانونية. كما تدرك منسوبات المؤسسات النسائية في السعودية أن المرأة قد حصلت على حقوقها كاملة دون الحاجة إلى تبني أفكار خارجية، خلال السنوات الأخيرة، شهدت المملكة تطورات كبيرة في حقوق المرأة، مدعومة برؤية 2030 التي عززت حقوق المرأة وحظرت التمييز ضدها. حصلت المرأة على العديد من المزايا، مثل حق القيادة والمشاركة السياسية في الانتخابات والمناصب العليا، كما أشارتا دراستا (تيسير، 2022).

أما أقل التوجهات التي يدعمها الفكر النسوي من وجهة نظر منسوبات المؤسسات النسائية بالمملكة العربية السعودية –الواقعة في الأرباعي الأدنى من هذا المحور– فكانت: العبارة (10) "دعم مراكز الإجهاض ماديًا ومعنويًا"، بمتوسط حسابي بلغ (1.88)، والعبارة (6) "نشر الشذوذ عبر التواصل الاجتماعي"، بمتوسط حسابي بلغ (2.03)، والعبارة (5) "الدعوة لتخلي الرجل عن المسؤولية تجاه أسرته"، بمتوسط حسابي بلغ (2.15). ويمكن تفسير قلة دعم منسوبات المؤسسات النسائية للفكر النسوي بأن المجتمع السعودي يتأثر بقوة الوازع الديني والفكر الإسلامي الذي تحمله النساء، بالإضافة إلى الدور التوعوي الذي تقوم به المؤسسات النسائية في توعية المرأة بحقوقها وواجباتها المستمدة من الشريعة الإسلامية. تعارض النساء الأفكار النسوية التي تتنافى مع قيم المجتمع السعودي، مثل دعم مراكز الإجهاض ونشر الشذوذ، كما أشارت دراسات (الخضري، 2007؛ رودكر، 2019؛ العبد الكريم، 2010؛ العنزي، 2016؛ المدخلي، 2017؛ الهلال، 2000). وأكدت دراسة المطرفي (2023) على ضرورة تفعيل دور المؤسسات التربوية والاجتماعية للوقاية من الفكر النسوي، كذلك يعتمد النظام القانوني في المملكة على الشريعة الإسلامية والقيم الثقافية التي تضمن العدل وترفع الأفكار التي تخالف الشريعة، وفقًا لدراسة الشيباني (2023).

1- النتائج الخاصة بالكشف عن آراء منسوبات المؤسسات النسائية بالمملكة العربية السعودية نحو انعكاسات الفكر النسوي على قيم المجتمع السعودي كما بينها جدول (4).

جدول (4) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات المحور الثاني مرتبة تنازليًا

م	آراء منسوبات المؤسسات النسائية بالمملكة العربية السعودية نحو انعكاسات الفكر النسوي على قيم المجتمع السعودي	المتوسط	الانحراف	الترتيب
33	الدعوة إلى استقلال المرأة عن الرجل في المعيشة اقتصاديًا.	2.33	.826	1
32	استغلال المرأة اقتصاديًا في سوق العمل.	2.30	.843	2
22	غياب الدين في شعيرة الحجاب.	2.28	.859	3
36	تعزيز الثقافة الاستهلاكية لدى المرأة العربية.	2.27	.843	4
35	تغليب قيمة العمل ولو على حساب الواجبات الأسرية.	2.27	.858	5
17	هجمة الشبهات والأكاذيب على الدين.	2.25	.839	6
40	التقليل من نشر الفكر التربوي الإسلامي.	2.25	.857	7
20	مخالطة الرجال دون وازع ديني.	2.25	.901	8
24	إسقاط القدوات من علماء وسلف صالح.	2.24	.873	9
39	الاهتمام باللغات الأخرى على حساب اللغة العربية.	2.21	.837	10
18	الانفصام بين السلوك والعقيدة.	2.19	.837	11
21	تفسير النصوص الشرعية على حسب الأهواء.	2.19	.872	12
31	الدعوة لتحقيق الفردية على حساب المجتمع.	2.18	.869	13
30	تشجيع حالات الطلاق بالمجتمع.	2.18	.883	14
29	الاحتفال بأعياد غير المسلمين.	2.18	.912	15
16	قصور في العلم الشرعي.	2.17	.816	16
23	ضعف عقيدة الولاء والبراء.	2.16	.886	17
34	إحلال القيم الاقتصادية النفعية على حساب القيم الإنسانية الأصيلة.	2.15	.819	18
38	إعلاء شأن العقل على حساب باقي مصادر المعرفة.	2.14	.790	19
37	نقد المناهج التعليمية باعتبارها تركز على الأدوار النمطية التقليدية للجنسين.	2.13	.824	20
25	الدعوة إلى خروج المرأة من الوطن باسم الحرية والسعادة المزعومة.	2.08	.893	21
19	الأخذ بالقراءات المعاصرة للدين.	2.05	.826	22
41	وَضْع منظور معرفي يأخذ في الاعتبار مقولة الجندر (النوع).	1.98	.837	23
26	الدعوة للرذيلة بشتى صورها.	1.95	.880	24
28	تسمية الأبناء بأسماء شاذة اجتماعيا.	1.77	.841	25
27	تعزيز زواج المسلمات من غير المسلمين.	1.77	.857	26

يتضح من الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لعبارات هذا المحور تتراوح من (1.77) إلى (2.33)، الأمر الذي يعني موافقة منسوبات المؤسسات النسائية بالمملكة العربية السعودية على جميع انعكاسات الفكر النسوي على قيم المجتمع السعودي بدرجة متوسطة، سواء كانت هذه القيم تتعلق بالجانب الديني، أم الاجتماعي والأخلاقي، أم الاقتصادي، أم الثقافي، ويعزى ذلك إلى قلة تأثير ذلك في المملكة العربية السعودية، وضعف انعكاساته على منظومة القيم في المجتمع السعودي، وذلك لإدراك ومعرفة المجتمع السعودي ما يحمل هذا الفكر من مخالفات عديدة، حيث يسعى إلى تغيير وإعادة تفسير ما جاء في الكتاب والسنة، لاسيما الأفكار والتوجهات التي

وضعتها المنظمات والمؤسسات الغربية المتخصصة بحقوق المرأة وحريتها، لذا فإن المجتمع السعودي مجتمع محافظ ومتمسك بهويته ودينه.

ويتضح من النتائج أن أبرز انعكاسات الفكر النسوي على القيم الاقتصادية في المجتمع السعودي، كما هو مذكور في العبارة (33)، تتمثل في الدعوة إلى استقلال المرأة عن الرجل اقتصاديًا بمتوسط حسابي بلغ (2.33)، يعود ذلك إلى فهم منسوبات المؤسسات النسائية وأفراد المجتمع السعودي أن تمكين المرأة في السعودية يختلف عن التمكين الذي يدعو إليه الفكر النسوي الغربي، حيث لا يعني الاستغناء الكامل عن الرجل أو الاستقلال التام، بل تحقيق المساواة الاقتصادية مع الحفاظ على دور الرجل. يشجع هذا التوجه على تعزيز دور المرأة في التنمية الاقتصادية وتحسين مستوى معيشة الأسرة، مع الالتزام بالشريعة الإسلامية، وتشمل هذه الجهود توفير فرص عمل للنساء، وتشجيع ريادة الأعمال، وتقديم دعم مالي للمشاريع النسائية. كما تتضمن التمكين الاقتصادي للمرأة برامج تدريب وتطوير مهارات، بالإضافة إلى التوعية بأهمية الاستقلال الاقتصادي وفق الضوابط الشرعية، كما أشارت دراسات (زعتر، 2022؛ الهذلي، 2020).

أما أقل انعكاسات الفكر النسوي على القيم الاقتصادية في المجتمع السعودي، وفقًا للعبارة (34) بمتوسط حسابي بلغ (2.15)، هي إحلال القيم الاقتصادية النفعية على حساب القيم الإنسانية الأصيلة، يعزى ذلك إلى إدراك منسوبات المؤسسات النسائية بعدم وجود هذا التأثير السلبي في المملكة، حيث يُعتبر الفكر النسوي الغربي، الذي يعزز القيم النفعية، متعارضًا مع الشريعة الإسلامية التي تدعم التكامل بين القيم الاقتصادية والإنسانية، كما أشارت دراسة الشهري (2023) وعبيد (2020) ، التركيز الزائد على القيم النفعية قد يؤدي إلى تآكل القيم الإنسانية، مما يضعف الترابط الاجتماعي ويزيد الانقسام الطبقي، وفق دراسات (عبد، 2009؛ سنوسي، 2018). في المقابل، يسعى المجتمع السعودي إلى تحقيق التوازن بين القيم الاقتصادية والاجتماعية، مع التمسك بالقيم الإسلامية والإنسانية، لضمان التنمية المستدامة والازدهار، كما أشارت دراسة عبد (2009).

كما أظهرت النتائج أن أبرز انعكاسات الفكر النسوي على القيم الدينية في المجتمع السعودي تتعلق بالعبارة (22) "غياب الدين في شعيرة الحجاب"، بمتوسط حسابي بلغ (2.28). يعزى ذلك إلى أن الفكر النسوي يدعو إلى حرية المرأة في ارتداء الحجاب أو تركه، مما يتجاهل كونه فريضة دينية، كما أكدت دراستا (الرحبي، 2014).

أما أقل انعكاسات الفكر النسوي على قيم المجتمع السعودي التي تتعلق بالجانب الديني، الواقعة في الأرباعي الأدنى من هذا المحور الفرعي، فهي العبارة (19) "الأخذ بالقراءات المعاصرة للدين"، بمتوسط بلغ (2.05). وقد يعزى ذلك إلى قلة تأثير ذلك في المملكة العربية السعودية، وضعف انعكاساته على منظومة القيم في المجتمع السعودي؛ نتيجةً لامتلاك المجتمعِ السعودي المعرفةَ الكافية حول الأفكار والتوجهات المعاصرة حول هذا الفكر، والتي تسعى إلى تغيير وإعادة تفسير ما جاء في الكتاب والسنة، وهذا ما أكدته دراسة كلٍ من (لخريف، 2016؛ الشيباني، 2022)، وخاصةً تلك الأفكار والتوجهات التي وضعتها المنظمات والمؤسسات الغربية المتخصصة بحقوق المرأة وحريتها، بالإضافة إلى بروز بعض التوجهات المنحرفة التي تتعارض مع الدين الإسلامي، وهذا يؤيد ما

ذكرته دراسة المصري (2016) من ظهور توجُّهات فكرية منحرفة ترغب في التأثير بشكل واضح على حياة المجتمعات الإسلامية، حيث تنادي بالتغيير والتعديل على النصوص الشرعية.

وأقل انعكاسات الفكر النسوي على القيم الدينية في المجتمع السعودي تتعلق بالعبارة (19) "الأخذ بالقراءات المعاصرة للدين"، بمتوسط حسابي بلغ (2.05). يعزى ذلك إلى قلة تأثير هذه القراءات في المملكة وضعف انعكاساتها على منظومة القيم السعودية، نظرًا لإدراك المجتمع السعودي لطبيعة هذه الأفكار والتوجهات المعاصرة التي تسعى إلى إعادة تفسير الكتاب والسنة، هذا ما أكدته دراستا (لخريف، 2016؛ الشيباني، 2022)، بالإضافة إلى أن تلك التوجهات غالبًا ما تأتي من منظمات غربية متخصصة بحقوق المرأة، وتتناقض مع تعاليم الدين الإسلامي. وأشارت دراسة المصري (2016) إلى ظهور توجهات فكرية منحرفة تهدف إلى التأثير على المجتمعات الإسلامية عبر التعديل على النصوص الشرعية.

وأظهرت النتائج أن أبرز انعكاسات الفكر النسوي على القيم الثقافية في المجتمع السعودي تتعلق بالعبارة (40) "التقليل من نشر الفكر التربوي الإسلامي"، بمتوسط حسابي بلغ (2.25). يمكن تفسير ذلك بمدى إدراك منسوبات المؤسسات النسائية لأهمية الفكر التربوي الإسلامي ودوره في تعزيز الوعي المجتمعي باعتباره الأساس للقيم الدينية والاجتماعية التي أكدت عليها الشريعة الإسلامية. يقلل التقليل من نشر هذا الفكر من تأثيره على ثقافة المجتمع وهويته، مما قد يؤدي إلى تهديد الهوية الثقافية وفقدان القيم والأخلاق الإسلامية، التي تعد جوهر التفاعلات اليومية في المجتمع السعودي.

وأظهرت النتائج أن أقل انعكاسات الفكر النسوي على القيم الثقافية في المجتمع السعودي تتعلق بالعبارة (41) "وضع منظور معرفي يأخذ في الاعتبار مقولة الجندر (النوع)"، بمتوسط حسابي بلغ (1.98). يُعزى ذلك إلى أن الفكر النسوي لم يؤثر بشكل كبير في هذا الجانب، حيث يرفض المجتمع السعودي نشر ثقافة الجندر باعتبارها مصطلحًا غربيًا يحتوي على مفاهيم خاطئة حول الذكورة والأنوثة، ويسعى إلى إلغاء الفروق بين الجنسين، ويدعو إلى المثلية الجنسية والحرية المطلقة. هذا ما أكدته دراسات (الخياط، 2015؛ الرفاعي، 2016). يتعارض هذا المفهوم مع الشريعة الإسلامية التي تؤكد على الفروق البيولوجية والطبيعية بين الرجل والمرأة، كما أوضحت دراسة القرني (2019) التي بينت أن الجندر يشكل أحد أركان الفلسفة النسوية وينطوي على مفاهيم خاطئة حول الأدوار الاجتماعية للجنسين.

وأظهرت النتائج أن أبرز انعكاسات الفكر النسوي على القيم الاجتماعية والأخلاقية في المجتمع السعودي تتعلق بالعبارة (31) "الدعوة لتحقيق الفردية على حساب المجتمع"، بمتوسط بلغ (2.18). يُعزى ذلك إلى قلة إلمام بعض منسوبات المؤسسات النسائية بمفهوم الفردية في الفكر النسوي المبني على الفلسفات الغربية، مثل الفلسفة الوجودية التي تعظم الفردية والحريات المطلقة، كما أكدت دراسات (الخولي، 2017؛ الخياط، 2015؛ الرفاعي، 2016). البعض في المجتمع السعودي يرى ضرورة تحقيق المرأة لفرديتها بشكل معتدل، من خلال اتخاذ قرارات شخصية ومهنية بحرية، ولكن ضمن الضوابط الشرعية ودون الإضرار بالقيم الاجتماعية. التبني المفرط للفردية قد يؤدي إلى تقليل التعاون والتضامن الاجتماعي، مما يعيق التنمية والتقدم، ويؤثر سلبًا على التماسك

الاجتماعي، ويؤدي إلى تفكك القيم الاجتماعية وانعدام الشعور بالانتماء، هذا ما أكدته دراسة رودكر (2019).

وأقل انعكاسات الفكر النسوي على القيم الاجتماعية والأخلاقية في المجتمع السعودي تتعلق بالعبارة (27) "تعزيز زواج المسلمات من غير المسلمين"، بمتوسط بلغ (1.77). يُعزى ذلك إلى عدم وجود هذا التأثير في المجتمع السعودي المحافظ، الذي يلتزم بالتربية الإسلامية ويتبع التشريعات المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية التي تحرّم زواج المسلمات من غير المسلمين. المجتمع السعودي يعتمد على الشريعة الإسلامية كمرجعية قانونية واجتماعية، ما يجعل هذا النوع من الزواج غير مقبول ومخالفًا للقيم الإسلامية، والدينية، والاجتماعية السائدة في المملكة.

وقد اتفقت نتائج التساؤل الثاني مع نتائج دراسة المطرفي (2023)، التي أظهرت وجود وعي مرتفع في المجتمع السعودي بمخاطر الفكر النسوي وتأثيراته السلبية على القيم السائدة في مختلف الجوانب الدينية، الاجتماعية، الاقتصادية، والثقافية، كما تتفق مع نتائج دراسة الشهري (2023) التي أوضحت أن الفكر النسوي يعتمد على مفاهيم خارج الفكر الإسلامي، ويقوم بتأويل النصوص الدينية لخدمة تلك المفاهيم، ويسعى إلى استبدال القيم الإسلامية بالقيم المادية، وإعادة تفسير الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة لتتوافق مع ما يروج له.

ثالثًا: النتائج الخاصة بمحور الاستبانة الثالث: "ما الآليات المقترحة لتعزيز القيم الإيجابية في المجتمع السعودي؟":

بعد تفريغ استجابات عينة الدراسة من منسوبات المؤسسات النسائية بالمملكة العربية السعودية، قامت الباحثة بتصنيف هذه الاستجابات حسب مؤسسات المجتمع أو أدوارها، وحساب تكراراتها، ثم ترتيبها حسب أعلى تكرار لهذه المقترحات. ويبين الجدول (5) الآتي ذلك:

جدول (5) الآليات المقترحة لتعزيز القيم الإيجابية في المجتمع السعودي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة

التصنيف	الآليات المقترحة	التكرار
مجتمعية/توعوية عامة	التمسك بتعاليم الدين الإسلامي وتطبيقها في شؤون الحياة كافة.	35
	تعزيز الوازع الديني والثقافة الإسلامية الوسطية لكل أفراد المجتمع.	20
	نشر العلم الشرعي.	17
	تضافر جهود كافة مؤسسات الدولة للتوعية بمخالفات الفكر النسوي للفطرة الإنسانية والدينية، وتفنيدها بالحجج والبراهين (للتحذير من مجاراة دعاة التحرر الأخلاقي والشذوذ، وللتحذير من التقليد الأعمى للأجندات المسيئة للإسلام).	13
	إعداد قدوات مؤثرة في المجتمع وتصديرها في كافة المجالات الحياتية.	11
	عمل الدورات التي تستهدف تعزيز القيم الدينية والوطنية والتربوية للشباب والفتيات.	7
	التوعية بالفرق بين التحرر (والتحذير منه) وبين الحرية المنضبطة (والدعوة إليها) من منظور الإسلام.	4
	تعزيز العادات والتقاليد العربية الأصيلة.	3
	إنشاء محاضن تربوية للشباب والفتيات؛ لتثقيفهم وتوعيتهم فكريًا لمواجهة التيارات الهدامة.	3
	تعزيز القيم والفضائل التي تحول دون الانزلاق في الشبهات.	2
	تبني مبادرات مجتمعية وطنية؛ لتعزز القيم الإيجابية (مثل: مبادرات إمارة عسير، عسير كذا أجمل- نشامى عسير- أجاويد-فتبينوا).	1
	الإفادة من تجارب من تجردوا من بعض القيم، وتجارب من حافظ عليها في تطور مجتمعهم.	1

التصنيف	الآليات المقترحة	التكرار
	مراجعة بعض نقاط التحول المجتمعي فيما يسمى بالحريات (حرية المعتقد، والتفكير، وسلوكيات الحياة).	1
	تفعيل دور المساجد؛ لتكون أكثر تأثيرًا في أبناء المجتمع.	1
الأسرة	المحافظة على التماسك الأسري والأدوار التكاملية بين الرجل والمرأة، في تربية الناشئة وغرس قيم الإسلام لديهم.	15
	تعزيز أثر تربية الأم ورعايتها رعايةً خاصة بتقديم الدورات والبرامج الهادفة لها.	8
	تعزيز دور رب الأسرة (الأب) ومكانته.	4
	تغليب مصلحة الأسرة على مصالح أعضائها الفردية.	1
	العودة إلى حضن الأسرة والمجتمع المترابط.	1
المؤسسات التعليمية	تطوير المناهج الدينية بما يتواكب مع تغيرات العصر ووسطية الإسلام.	6
	إعادة النظر في المناهج الدراسية، وتكثيفها بالقيم والآداب والأخلاق الدينية.	4
	تعزيز الهوية الوطنية في المناهج الدراسية من خلال إبراز التراث الثقافي والتاريخي.	2
	تعزيز دور المعلم ومكانته في المجتمع.	2
	تعزيز البرامج والأنشطة الطلابية التي تعزز القيم الإسلامية والوطنية والمجتمعية (المسرح _ المسابقات الثقافية– الإعلام المدرسي).	1
مؤسسات الإعلام	تجريم ومعاقبة كل من يروّج لهدم القيم المجتمعية، أو لنشر السلوكيات الدخيلة على مجتمعنا في أيّ من وسائل ومنصات الإعلام.	6
	تحقيق التنافسية الإعلامية في توضيح قيمنا وثقافتنا وتاريخنا وقدواتنا من خلال نشر المقاطع التوعوية على مختلف المنصات.	2
	الاهتمام الإعلامي بإبراز كل ما يتصل بالهوية الإسلامية بشكل احترافي ومميز.	2
	توجيه الإعلام لما يخدم معتقدات المجتمع، وقيمه الثقافية.	2
المرأة	الإعلاء من قيمة المرأة، وتكريم الإسلام لها، وتوعيتها بحقوقها وواجباتها، والشبهات المثارة ضدها.	8
	تعزيز القيم الإيجابية لدى المرأة المسلمة.	2
	وضع تشريعات لضبط (الحرية غير المقبولة).	2
	تكثيف الدروس العلمية والدعوية والتثقيفية لدى النساء.	2
	ذكر أمجاد أمتنا، وإظهار التاريخ المشرق للمرأة السعودية.	1

يتضح من الآليات التي اقترحتها عينة الدراسة من منسوبات المؤسسات النسائية بالمملكة العربية السعودية، لتعزيز القيم الإيجابية في المجتمع السعودي، مدى معرفتهن بالعديد من التوجهات والأفكار الإيجابية التي تدعم حقوق المرأة وفق النصوص والتشريعات الإسلامية وقيم المجتمع السعودي، وكذلك إدراكهن للتوجهات الخطيرة التي يحملها هذا الفكر. وكذلك تكشف تلك المقترحات عن قناعة أفراد العينة بأهمية الأخذ بتلك الآليات للحد من انتشار الأفكار النسوية السلبية التي قد يكون لها انعكاسات سلبية على قيم المجتمع السعودي، وهذا يتطلب حشد الجهود من قِبل جميع مؤسسات المجتمع لا سيما المؤسسات التربوية والتعليمية (المدارس، الجامعات، المساجد، ووسائل الإعلام والمؤسسات الاجتماعية)؛ لتقديم البرامج التدريبية، والمحاضرات، والندوات العلمية، واللقاءات الحوارية؛ لزيادة وعي المرأة السعودية بحقوقها التي كفلها الدين الإسلامي والحكومة الرشيدة، ونبذ التوجهات

والأفكار النسوية الغربية، كما تكشف هذه المقترحات حرص منسوبات المؤسسات النسائية على التمسك بقيم المجتمع السعودي المرتبطة بالتربية الإسلامية، وهو ما يعكس الدور المهم الذي تقوم به هذه المؤسسات النسائية في تحقيق التوازن بين تطلعات تطور المجتمع، والحفاظ على الدين والهوية والقيم الثقافية والاجتماعية للمجتمع السعودي.

وقد اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة الخريف (2016) التي دعت إلى ضرورة نشر الوعي في المجتمع بقضايا المرأة، وتوجهات الغرب في ذلك، كما أوصت بضرورة توعية الناس بخطورة الفكر النسوي، كما أوصت النساءَ بضرورة الرجوع للشريعة الإسلامية فيما يتعلق بحقوقهن، وتتفق كذلك مع نتائج دراسة المطرفي (2023) التي دعت إلى تفعيل المؤسسات التربوية والاجتماعية؛ للوقاية من الفكر النسوي، وضرورة متابعة المرأة لقضاياها، وخاصةً القضايا الدينية والفكرية المعاصرة؛ لزيادة القاعدة المعرفية لديها.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، يوصي الباحثان بالآتي:

1- زيادة تفعيل دور المؤسسات النسائية بالمملكة العربية السعودية للقيام بدورها بشكل فاعل؛ لتوعية المرأة بالتوجهات والأفكار النسوية التي تدعم الفكر النسوي في المجتمعات الغربية، وما قد يترتب عليها من انعكاسات سلبية على منظومة القيم في المجتمع السعودي.

2- زيادة تفعيل دور المؤسسات التربوية والاجتماعية في المملكة للمشاركة الفاعلة في تبصير النساء بحقوقهن التي كفلتها الشريعة الإسلامية والنظام بالمملكة.

3- استثمار وسائل الإعلام في التوعية بمخاطر الفكر النسوي وأثره على الأسرة والمجتمع والمرأة بشكل خاص.

4- تنفيذ برامج تثقيفية؛ لزيادة وعي أفراد المجتمع السعودي والمرأة خاصة بمخاطر توجهات الفكر النسوي على منظومة القيم بالمجتمع السعودي.

5- توعية المجتمع المسلم بأهمية المؤسسات النسائية في المملكة العربية السعودية ودورها في حل مشكلات المرأة وتوسيع دائرة معرفتهن بقضاياهن المختلفة ومعالجة تلك القضايا من منظور شرعي.

6- ترجمة الآليات والمقترحات التي توصلت إليها الدراسة إلى برامج تدريبية، وندوات علمية، ومحاضرات ولقاءات حوارية؛ للتعريف بهذا الفكر وما يحمل من مخاطر مهدة للمجتمع المسلم.

7- توظيف نتائج الدراسة في عمل خطط علمية وعملية لمواجهة انعكاسات هذا الفكر على أفراد المجتمع المسلم.

مراجع الدراسة:

أبو حسين، سلمى عبد الستار. (2020). قراءة في المدرسة النسوية وتياراتها. *آفاق سياسية*، المركز العربي للبحوث والدراسات، (54)، 28 -44.

باجلان، جمال محمد. (2017). *المرأة في الفكر الإسلامي*. ط2. دار المعرفة. لبنان

بدوي، أحمد زكي. (1978). *معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية*. مكتبة لبنان. لبنان.

بوحناش، عائشة. (2021). النسوية ومقولات التحليل النفسي، من التحليل البيولوجي إلى التأسيس للاختلاف الجندري. *مجلة رؤى للدراسات المعرفية والحضارية*، *7*(1)، 158- 174.

التميمي، شـــيخة عبد العزيز. (2021). العوامل المؤثرة على دوافع ومعوقات واتجاهات المســـتقبل الوظيفي للسعوديات العاملات في مجالات المستلزمات النسائية بالمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية. *مجلة الشمال للعلوم الإنسانية*، جامعة الحدود الشمالية،*6*(2) ،440-409.

الثبيتي، وفاء حمود. (2017). *التمكين الاجتماعي للمرأة في السنة النبوية وتطبيقاته التربوية في الأسرة*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى. مكة المكرمة.

جامبل، سارة. (2002). النسوية وما بعد النسوية. أحمد الشامي، مترجم، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة.

الجبوري، محمد عباس نعمان. (2011). حرية المرأة في الإسـلام ومظلومية المسـلمين لها. *مجلة العلوم الإنسـانية*، جامعة بابل، كلية التربية للعلوم الإنسانية، ع (7)، 75- 86.

الجعد، نوال حمد محمد. (2014). الدور التعليمي والثقافي للجمعيات النسائية في مدينة الرياض والمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية. *مجلة رابطة التربية الحديثة*، 6(21)، 117- 245.

جمعة، ناصر سيد؛ والبرعمي، يوسف أحمد. (2021). الإرشاد النفسي وأساليب غرس التربية الأخلاقية. *المجلة العربية للقياس والتقويم*، ع (4)، 206- 226.

جميل، محمد جبر السيد. (2018). أثر جمعيات حقوق المرأة في تغريب المرأة المسلمة، دراسة فقهية. *مجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية*،12(19)، 202-182.

حداد، ناريمان. (2019). *الحركة النسوية العربية عبر شبكات التواصل الاجتماعي –دراسة في المحتوى والأثر على عينة من صفحات المرأة على الفيسبوك ومستخدماتها* (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة محمد خيضر بسكرة.

حسـن، مفيدة محمد. (2021). بلاغة الأسـلوب الحواري في أحاديث بر الوالدين في صـحيح البخاري. *حولية كلية اللغة العربية بجرجا*، جامعة الأزهر،8(25)، 7715- 7633.

الحسيني، السيد محمد علي. (2022). الفكر والدين في رؤية 2030. تقديم رضوان السيد. دار الحكمة.

الحضـيف، فهد صـالح؛ والحماد، ريا عبد الله. (2021). دور رياض الأطفال في غرس القيم الأخلاقية من خلال اللعب التربوي من وجهة نظر المعلمات في منطقة القصـــيم التعليمية. *المجلة العلمية لكلية التربية*، جامعة أسيوط ،37 (12)، 220-266.

الخريف، أمل ناصر. (2016). *مفهوم النسوية، دراسة نقدية في ضوء الإسلام*. مركز باحثات.

الخضري، أنور قاسم. (2007). *الحركة النسوية في اليمن تاريخها وواقعها*. مكتبة الملك فهد الوطنية.الرياض.

خليل، طلال حامد. (2016). المرتكزات الفكرية لليبرالية، دراســة نقدية. *دفاتر السـياسـة والقانون*، (15)، 154- 168.

الخولي، يمنى طريف. (2017). *النسوية وفلسفة العلم*. مؤسسة هنداوي سي آي سي. المملكة المتحدة.

الخياط، عالية محمد. (2015). واقع بعض حقوق المرأة من خلال الجندر، دراســة تحليلية من منظور التربية الإسلامية، *مجلة كلية التربية*، جامعة الأزهر، ع (164)،303- 362.

الخياط، محمد هيثم. (2007). *المرأة المسلمة وقضايا العصر*. القاهرة: سفير الدولية.

دشلي، كمال. (2016). *منهجية الدراسة العلمي*. مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية. سوريا.

دياب، منال. (2017). *إشكالية الأنوثة في الفلسفة النسوية سيمون دي بوفوار أنموذجًا* (رسالة ماجستير منشورة). جامعة مولاي الطاهر، الجزائر.

الربعي، معاذ عبد الله. (2016). *الآثار الثقافية للاتفاقيات الدولية في مجال الأحوال الشخصية*. مركز باحثات.

الرحبي، مي. (2014). *الإسلام والمرأة قراءة نسوية في أسس قانون الأحوال الشخصية*. دار الرحبة للنشر والتوزيع. دمشق.

الرحبي، ميّة. (2014). *النسوية مفاهيم وقضايا*. دار الرحبة للنشر والتوزيع. دمشق.

الرفاعي، سميرة عبد الله. (2016). المؤثرات الفكرية على التربية الأسرية وعلاقتها بتراجع الكفاءة الوظيفية للأسرة وسبل مواجهتها من منظور تربوي إسلامي، قيم ما بعد الحداثة والحركات النسوية نموذجًا. *مجلة الجزيرة للعلوم التربوية والإنسانية*، 13(1)، 1- 24.

رودكر، نرجس. (2019). *فيمينزم (الحركة النسوية)، مفهومها، وأصولها النظرية وتياراتها الاجتماعية*. تعريب هبة ظافر. دار مخطوط العتبة العباسية المقدسة. العراق.

الزعبي، لينا عبد الله. (2010). *التربية وقيم المرأة المسلمة في المجتمعات المعاصرة* (رسالة دكتوراه منشورة). جامعة اليرموك. الاردن.

زعتر، هدية أحمد محمد. (2022). حقوق المرأة من منظور الشريعة الإسلامية والمواثيق الدولية بالتطبيق على المرأة السعودية. *مجلة الدراسات القانونية، كلية الحقوق*، جامعة أسيوط،56(1) ،80 -118.

الزيد، حصة عبد الكريم. (2017). مدى تأثر القيم الأخلاقية بالتغيرات المعاصرة بالمجتمع السعودي ودور الدعوة في المحافظة عليها. *مجلة كلية التربية*، جامعة الأزهر، ع (174)، 257- 333.

السبيعي، محمد ناصر محمد. (2018). *دور الإعلام الجديد في تعزيز القيم الاجتماعية بالمجتمع السعودي*، دراسة مقارنة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض.

السدحان، عبد الله ناصر. (2018). *الجمعيات النسائية في المملكة العربية السعودية نشأتها واقعها أدوارها*. مؤسسة الانتشار العربي. لبنان.

سليمان، صالح. (2013). النظرية النسوية ودراسة التفاوت الاجتماعي. *المجلة الاجتماعية القومية*، 50(3)، 1-36.

السنوسي، شوالين محمد. (2018). العدالة الاجتماعية في المذاهب الاقتصادية. *مجلة آفاق للعلوم*، جامعة زيان عاشور، الجزائر، *5*(12)،122- 131.

السنيدي، أمل عثمان. (2016). *قضايا المساواة بين المرأة والرجل*. مركز باحثات.

شلهوب، هيفاء عبد الرحمن. (2016). أبعاد تمكين المرأة السعودية. *المجلة العربية للدراسات الأمنية*، جامعة نايف للعلوم الأمنية، *33*(70)، 3-39.

الشهري، نورة عبد الله. (2023). *الحركة النسوية في العالم الإسلامي (النسوية التأويلية) أنموذجًا* (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية الشريعة وأصول الدين، جامعة الملك خالد. أبها.

شـــهيد، معلمين محمد. (2011). *العادات والأعراف المتعلقة بالمرأة من المنظور الإســـلامي جزيرة جاوا نموذجًا* (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية. ماليزيا.

شومان، نعيمة. (2011). *المرأة منذ العصر الحجري والمرأة في الإسلام كإنسان*. دار الفارابي. بيروت.

الشيباني، أمل عبد الله. (2022). الاحتساب على الفكر النسوي المتطرف (رسالة ماجستير غير منشورة). المعهد العالي للدعوة والاحتساب، جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية، الرياض.

الطاهر، عديلة محمد. (2015). المقاربة النسوية للعلاقات الدولية. دفاتر السياسة والقانون، كلية الحقوق والعلوم السياسية، *مجلة جامعة قاصدي مرباح ورقلة*، ع(12)،214-199.

الطريف، عبد الرحمن ســالم. (2022). الدور التطوعي للمرأة في تنمية المجتمع الســعودي، دراســة تحليلية. كلية الآداب، *مجلة جامعة عين شمس*، *50*(1)، 218 -242.

عامر، سمية سميح. (2007). *دور المؤسسات النسوية في التخطيط التنموي في الأراضي الفلسطينية* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح. نابلس.

عبد العظيم، صــالح ســليمان. (2014). النظرية النســوية ودراســة التفاوت الاجتماعي. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*،41(1)، 693-652.

العبد الكريم، فؤاد. (2010). *قضايا المرأة في المؤتمرات الدولية*. ج1. ط2. مركز باحثات لدراسات المرأة.

عبد النبي، إسلام دسوقي. (2020). حقوق المرأة في المواثيق الدولية والأنظمة السعودية ورؤية المملكة 2030 بين الواقع والمأمول. *مجلة كلية الشريعة والقانون بطنطا*،4(33) ،2370-2417.

عبد، أحمد ياســين. (2009). أثر الإيمان بالله على ســلوك الأفراد الاقتصــادي. *مجلة الجامعة العراقية*، الجامعة العراقية، 2(23)، 365-392.

عبيد، زينب حكيم. (2020). القيم الإسلامية وإسهامها في تكامل المجتمعات (دراسة تحليلية). *مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية*،28(1)، 27-46.

عثمان، أمل محمد الحســين. (2017). *القيم الإســلامية التربوية في ســورة الحجرات وكيفية الاســتفادة منها في العملية التربوية* (رسالة ماجستير منشورة). كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

العزيز، خديجة. (2005). *الأسس الفلسفية للفكر النسوي الغربي*. بيسان للنشر والتوزيع. بيروت.

عزيزة، طارق. (2021). نسوية إسلامية أم مسلمات مدافعات عن حقوق المرأة المسلمة. *المجلة السورية للعلوم الإنسانية*، ع (16)، 205 -224.

العنزي، سامية مضحي. (2016). *الاتجاه النسوي في الفكر المعاصر*. مركز باحثات.

عوض، السيد حنفي. (2010). *الحركات النسائية العمالية وتحديات سوق العمل "النزعة الراديكالية في تحديات الطبقة البورجوازية ونوع الجنس" منظور في علم الاجتماع النسوي*. المكتب الجامعي الحديث. مصر.

العيبان، إبراهيم عبد الكريم. (2017). دور الدُور النسائية التابعة للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في تنمية القيم: دراسة ميدانية على الدور النسائية بمحافظة القويعية. *مجلة جامعة شقراء*، ع *(8)*، 254 -225.

عيســـاوة، نبيلة؛ وخليفي، حفيظة. (2020). قراءة في واقع الاتجاهات الفكرية للنظرية النســـوية. *مجلة العلوم الاجتماعية*، 8(2)، 124. 142.

الغامدي، رحمة علي. (2019). عمل المرأة في الجمعيات الخيرية ودوره في تنمية المهارات الشخصية والاجتماعية. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، الجامعة الإسلامية،27(2)، 142. 160.

غاندي، أنورادها. (2022). *الاتجاهات الفلســـفية في الحركة النســـوية*. إبراهيم يونس، مترجم، تحرير وتقديم: أروندانتي روي: اشتباك عربي. سوريا.

الغفيلي، فهد محمد. (2019). *نظرات في المساواة بين الجنسين*. مركز باحثات.

فاضلي، أحمد؛ وحكيمة، أيت حمودة. (2014). أساليب تنمية القيم السلوكية لدى التلاميذ في الوسط المدرسي. *مجلة التراث*، جامعة الجلفة، ع (11)، 162 -177.

القاطرجي، نهى عدنان. (2016). *معجم المصطلحات الدولية حول المرأة والأسرة*. مركز باحثات.

القحطاني، وضحى مسفر. (2016). *النسوية في ضوء منهج النقد الإسلامي*. مركز باحثات.

القرني، خالد محمد. (2019). أسس الفكر النسوي، دراسة تحليلية نقدية على ضوء عقيدة أهل السنة والجماعة. *مجلة الدراسات العربية*، كلية دار العلوم، جامعة ألمانيا، 39(1)، 109-184.

اللجنة الإسلامية العالمية للمرأة والطفل. (2015). *مصطلح الجندر المفهوم والأثر*. كرسي الراجحي لأبحاث المرأة السعودية. جامعة الملك سعود. الرياض.

اللجنة الإسلامية العالمية للمرأة والطفل. (2015). *النسوية من الغرب إلى الشرق*. كرسي الراجحي لأبحاث المرأة السعودية جامعة الملك سعود. الرياض.

المالكي، فايزة معيض. (2016). *المؤثرات الثقافية على المرأة السعودية المعاصرة*، دراسة ميدانية لطالبات المرحلة الجامعية في محافظة الطائف. مركز باحثات.

المحضار، رجاء سيد علي صالح. (2017). القيم الإسلامية وسبل تعزيزها: قيمة إتقان العمل أنموذجًا. *مجلة كلية التربية*،33(7)، 239-279.

محمد، ماهر؛ والدوسري، نادية. (2013). دور كليات التربية للبنات في تنمية القيم الجمالية للطالبات في ضوء متغيرات العصر، دراسة تقييمية بكلية التربية بالجبيل. *مجلة رسالة التربية وعلم النفس*، (40)، 145- 176.

المخلفي، أثير جابر. (2021). *الحركة النسوية في ضوء العقيدة* الإسلامية (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة طيبة، المدينة المنورة.

المدخلي، محمد عمر. (2018). إســـهامات معلم المرحلة المتوســـطة في تنمية القيم لطلابه والمعوقات التي تواجهه ومقترحات علاجها. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية*، *9*(1)، 155. 185.

المراكشـــي، البشـــير. (2020). *جناية النســـوية على المرأة والمجتمع* – فصـــول مترجمة عن الفرنســـية في نقد الفكر النسوي. مركز دلائل. الرياض.

المساعد، نورة الفرج. (2000). النسوية فكرها واتجاهاتها. *المجلة العربية للعلوم الإنسانية*، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، *18* (71)، 8-51.

المصري، إكرام كمال. (2010). عولمة المرأة المسلمة الآليات وطرق المواجهة. الرياض: مركز باحثات.

المصري، إكرام كمال. (2016). *جهود بعض المنظمات والجمعيات النسائية الإسلامية في مواجهة مؤتمرات المرأة الدولية*. مركز باحثات.

المصري، دينا جمال. (2010). *أثر استخدام لعب الأدوار في اكتساب القيم الاجتماعية المتضمنة في محتوى كتاب لغتنا الجميلة لطلبة الصف الرابع الأساسي في محافظة غزة* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

المطرفي، بشرى سعيد. (2023). *درجة وعي طالبات جامعة أم القرى بالفكر النسوي وطرق الوقاية من منظور احتسابي* (رسالة ماجستير غير منشورة). المعهد العالمي للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، جامعة أم القرى. مكة المكرمة.

المطيري، العنود محجي. (2023). حفظ النفس والعرض والمال من جهة العدم وأثرها على أحكام دفع الصائل في الفقه الإسلامي. *المجلة العلمية، كلية الشريعة والقانون*، جامعة الأزهر،3(35)،2174-2270.

المغلوث، غازي سعد. (2021). *النسوية*. مكتبة المتنبي. الدمام.

الميزر، هند عقيل. (2015). المرأة السعودية من التهميش إلى التمكين في التعليم والعمل. *المجلة العربية للدراسات الأمنية*، *32*(68)، 127-154.

نصرة، سلوى محمد مصطفى. (2019). الفلسفة النسوية، رؤية نقدية من منظور الفكر الإسلامي. *مجلة الاستغراب*. المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية، (16)، 72- 90.

النقي، أميمة محمد الحسن. (2011). حقوق المرأة بين الإسلام وأهواء الغرب. مجلة العلوم والبحوث الإسلامية، معهد العلوم والبحوث الإسلامية، *مجلة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا*، (3)، 1- 22.

الهذلي، هدى. (2020). دور تمكين المرأة السعودية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية في ضوء رؤية 2030. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، *مجلة جامعة الفيوم*،1(3)،14- 38.

الهلال، محمد هلال الصادق. (2000). *أثر الغزو الفكري على الأسرة المسلمة* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية أصول الدين، جامعة الأزهر. مصر.

الورثان، طارق عبد الكريم. (2021). دور التربية الإسلامية في تمكين المرأة السعودية. *مجلة كلية التربية بالمنصورة، جامعة المنصورة*، 113(1)،27 – 59.

Moore, A., & Stathi, S. (2020). The impact of feminist stereotypes and sexual identity on feminist self-identification and collective action. *The Journal of social psychology*, *160*(3), 267-281.

Johnson, T. A. K. (2023*). Men's Feminist Identity Development: The Process and Critical Influences* (Doctoral dissertation, University of Northern Colorado).

المراجع الالكترونية:

تيسير، دانا. إنجازات المملكة العربية السعودية 2022 مختصرة في جميع المجالات. تاريخ الاسترجاع (23، يونيو، 2022): https://mhtwyat.com/#ref4

رؤية 2030، المملكة العربية السعودية،. تاريخ الاسترجاع (2016): www.vision2030.gov.sa

الرويلي، مشاعل. من التأسيس إلى التمكين المرأة السعودية مسيرة ثلاثة قرون، تاريخ الاسترجاع (11- 4- 2022):https://www.al-jazirah.com/2022/20220311/fe1.htm

الشملان، شريفة إبراهيم. الجمعيات الخيرية النسائية السعودية ودورها في عملية التنمية. مجلة آراء حول الخليج. تاريخ الاسترجاع (2010/7/1): https://araa.sa/

العنزي، سامية. الأسس الفلسفية للاتجاهات النسوية المعاصرة (مقال). مركز باحثات، تاريخ الاسترجاع (2019/12/10): https://bahethat.com/report/r35293

المركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي، المؤسسات النسائية بالمملكة العربية السعودية. تاريخ الاسترجاع (2023/8/23م): https://ncnp.gov.sa/ar

المنصة الوطنية الموحدة، المملكة العربية السعودية، تاريخ الاسترجاع (1445/6/25هـ): https://www.my.gov.sa/

نظام الأحوال الشخصية. تاريخ الاسترجاع (2022): https://laws.boe.gov.sa/

وزارة العمل، المملكة العربية السعودية، تاريخ الاسترجاع (2023/9/11): https://hrsd.gov.sa/

وزارة العدل. تاريخ الاسترجاع (2022): moj.gov.sa

وزارة العدل. مشروع لائحة نظام الأحوال الشخصية. تاريخ الاسترجاع (2022): https://istitlaa.ncc.gov.sa/